# القسم الثامن

## مرويات

## محمد بن عمر الواقدي عن الفتنة

**[٣٢٨]** قال ابن سعد [١]:

أخبرنا محمد بن عمر [٢]، حدثني إبراهيم بن جعفر [٣] عن أم الربيع [٤] بنت عبدالرحمن بن محمد بن مسلمة، عن أبيها [٥] قال:

وحدثني يحيى بن عبدالعزيز [٦]، عن جعفر بن محمود [٧]، عن محمد بن مسلمة [٨] قال: وحدثني ابن جريج [٩] وداود [١٠] بن عبدالرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، [١١] عن جابر [١٢] بن عبدالله، أن المصريين لما أقبلوا من مصر

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٦٤).

(٢) ـ الواقدي هومحمد بن عمر بن واقد الأسلمي، المدني، القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ، وله ثمان وسبعون ق (التقريب ٦١٧٥).

(٣) ـ إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الحارثي الأنصاري، روى عن أبيه عن جدته نويلة، قال عنه أبو حاتم: صالح (البخاري: التاريخ الكبير ١/ ٢٧٨، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ ٩١).

(٤) ـ لم أجد لها ترجمة.

(٥) ـ لم أجد له ترجمة.

(٦) ـ يحيى بن عبدالعزيز، أبو عبدالعزيز الأردني ، نزل اليمامة مقبول، من السابعة وهو والد أبي عبدالرحمن الشافعي، بخ د (التقريب ٩٥٩٧).

(٧) ـ جعفر بن محمود بن عبدالله بن محمد بن مسلمة الأنصاري، المدني، وقيل بإسقاط عبد الله، صدوق، من الرابعة صد (التقريب ٩٥٦).

(٨) ـ محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري، صحابي مشهور، مات سنة ٤٢هـ، وكان من الفضلاء ع (التقريب ٦٣٠٠، والمزي، تهذيب الكمال ١٢٧٢).

(٩) ـ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من السادسة، مات سنة ١٥٠هـ أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل جاز المائة، ولم يثبت ع (التقريب ٤١٩٣).

(١٠) ـ داود بن عبدالرحمن العطار أبو سليمان المكي، ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه، من الثامنة. مات سنة ١٧٤ هـ، وكان مولده سنة ١٠٠ هـ ع (التقريب ١٧٩٨).

(١١) ـ عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم، ثقة ثبت من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ ع(التقريب ٥٠٢٤).

(١٢) ـ جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري ثم السلمي، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن ٩٤ ع (التقريب ٨٧١).

يريدون عثمان، ونزلوا بذي خشب دعا عثمان محمد بن مسلمة فقال: اذهب إليهم فارددهم عني، وأعطهم الرضى، وأخبرهم أني فاعل بالأمور التي طلبوا، ونازع عن كذا بالأمور التي تكلموا فيها.

فركب محمد بن مسلمة إليهم إلى ذي خشب، قال جابر: وأرسل معه عثمان خمسين راكبًا من الأنصار أنا فيهم، وكان رؤساؤهم أربعة: عبدالرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وابن البياع، وعمرو بن الحمق الخزاعي، لقد كان الاسم غلب حتى يقال: جيش عمرو بن الحمق. فأتاهم محمد بن مسلمة فقال: إن أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا، وأخبرهم بقوله، فلم يزل بهم حتى رجعوا، فلما كانوا بالبويب رأوا جملاً عليه ميسم الصدقة، فأخذوه، فإذا غلام لعثمان، فأخذوا متاعه ففتشوه فوجدوا فيه قصبة من رصاص فيها كتاب في جوف الإدارة في الماء إلى عبدالله بن سعد، أن افعل بفلان كذا، وبفلان كذا من القوم الذين شرعوا في عثمان، فرجع القوم ثانية، حتى نزلوا بذي خشب، فأرسل عثمان إلى محمد بن مسلمة فقال: اخرج فارددهم عني، فقال: لا أفعل. قال: فقدموا، فحصروا عثمان.

ورواه من طريقه ابن عساكر[1]

وهذا الإسناد لا يعلل بغير الواقدي.

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان٣٢١ - ٣٢٢)

**[٣٢٩]** قال الطبري [(١)]:

قال محمد [(٢)]: وحدثني إبراهيم بن سالم [(٣)]، عن أبيه [(٤)] عن بُسر [(٥)] ابن سعيد، قال: وحدثني عبدالله بن عياش [(٦)] بن أبي ربيعة، قال: دخلت على عثمان -رضي الله عنه- فتحدثت عنده ساعة، فقال: يا ابن عياش، تعال، فأخذ بيدي، فأسمعني كلام من على باب عثمان، فسمعنا كلامًا، منهم من يقول: ما تنتظرون به؟ ومنهم من يقول: انظروا عسى أن يراجع، فبينا أنا وهو واقفان إذ مر طلحة بن عبيد الله، فوقف، فقال: أين ابن عديس؟ فقيل: ها هو ذا، قال: فجاءه ابن عديس فناجاه بشيء، ثم رجع ابن عديس فقال لأصحابه: لا تتركوا أحدًا يدخل على هذا الرجل، ولا يخرج من عنده. قال: فقال لي عثمان: هذا ما أمر به طلحة بن عبيدالله. ثم قال عثمان: اللهم اكفني طلحة بن عبيدالله، فإنه حمّل عليّ هؤلاء وألبهم، والله إني لأرجو أن يكون منها صفراً، وأن يسفك دمه، إنه

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٨ - ٣٧٩).

(٢) ـ محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التميمي، المدني، أبو إسحاق المعروف ببردان، صدوق، من السادسة، ت سنة ١٩٣ هـ د (التقريب ١٧٦).

(٤) ـ سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيدالله التيمي، المدني ثقة ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٩ هـ ع (التقريب ٢١٦٩).

(٥) ـ بُسر بن سعيد المدني، العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، من الثانية، ت سنة ١٠٠ هـ ع (التقريب ٦٦٦).

(٦) ـ عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، القرشي، أبو الحارث. قال الحافظ ابن حجر (صحابي شهير، ولد بأرض الحبشة إذ هاجر أبوه إليها وأمه . . .» ت سنة ٦٤ هـ (ابن حجر، التعجيل: ٢٣١ - ٢٣٢).

وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا ما يدل على صحبته ولا ما ينفيها (التاريخ الكبير ٥/ ١٤٩ - ١٥٠، الجرح ٥/ ١٢٥) ـ.

انتهك مني ما لا يحل له، سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا في إحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه فيقتل، أو رجل زنى بعد إحصانه فيرجم، أو رجل قتل نفسًا بغير نفس» ففيم أقتل؟ قال: ثم رجع عثمان. قال ابن عياش: فأردت أن أخرج، فمنعوني حتى مرَّ بي محمد بن أبي بكر، فقال: خلوه، فخلوني.

وهذا الإسناد ليس فيه ما يعله غير الواقدي.

**[٣٣٠]** قال الطبري [١]:

«ذكر محمد بن عمر الواقدي [٢] أن أسامة بن زيد [٣] حدثه عن داود بن الحصين [٤]، عن عكرمة [٥]، عن ابن عباس [٦]، قال: لما حصر عثمان الحصر الآخر، قال عكرمة: فقلت لابن عباس: أو كانا حصرين؟ فقال ابن عباس: نعم الحصر الأول، حصر اثنتي عشرة - وقدم المصريون، فلقيهم عليّ بذي خشب، فردهم عنه، وقد كان والله عليّ له صاحب صدق، حتى أوغر نفس عليّ عليه، جعل مروان وسعيد وذووهما يحملونه على عليّ، فيتحمل، ويقولون: لو شاء ما كلمك أحد، وذلك أن عليًا كان يكلمه وينصحه، ويغلظ عليه في المنطق في مروان

---

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠٥- ٤٠٧).

(٢) - تقدمت ترجمته.

(٣) - أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، صدوق يهم، من السابعة ت سنة ١٥٣ هـ وهو ابن ٧٥ سنة بالمدينة. ع (التقريب ٣١٧).

(٤) - داود بن الحصين الأموي، مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ١٣٥ هـ ع( التقريب ١٧٧٩).

(٥) - عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبدالله، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة مات سنة ١٠٤ هـ وقيل بعد ذلك ع(التقريب ٤٦٦٣).

(٦) - عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- تقدمت ترجمته.

وذويه، فيقولون لعثمان: هكذا يستقبلك وأنت إمامه وسلفه وابن عمه وابن عمته، فما ظنك بما غاب عنك منه، فلم يزالوا بعليّ حتى أجمع ألا يقوم دونه، فدخلت عليه اليوم الذي خرجت فيه إلى مكة، فذكرت له أن عثمان دعاني إلى الخروج، فقال لي، ما يريد عثمان أن ينصحه أحد، اتخذ بطانة أهل غش ليس منهم أحد إلا قد تسبب بطائفة من الأرض، يأكل خراجها، ويستذل أهلها، فقلت له: إن له رحماً وحقًا، فإن رأيت أن تقوم دونه فعلت، فإنك لا تعذر إلا بذلك.

قال ابن عباس: فالله يعلم أني رأيت فيه الانكسار والرقة لعثمان، ثم إني لأراه يؤتى إليه عظيم. ثم قال عكرمة: وسمعت ابن عباس يقول: قال لي عثمان: يا ابن عباس، اذهب إلى خالد بن العاص، وهو بمكة، فقل له: يقرأ عليك أمير المؤمنين السلام، ويقول لك: إني محصور منذ كذا وكذا يومًا، لا أشرب إلا من الأجاج من داري، وقد منعت بئراً اشتريتها من صلب مالي رومة فإنما يشربها الناس ولا أشرب منها شيئًا، ولا آكل إلا مما في بيتي، منعت أن آكل مما في السوق شيئًا، وأنا محصور كما ترى، فأمره، وقل له: فليحج بالناس، وليس بفاعل، فإن أبى فاحجج أنت بالناس.

فقدمت الحج في العشر، فجئت خالد بن العاص، فقلت له ما قال لي عثمان، فقال لي: هل طاقة بعداوة من ترى؟ فأبى أن يحج وقال: فحج أنت بالناس: فأنت ابن عم الرجل، وهذا الأمر لا يفضي إلا إليه - يعني عليًا - وأنت أحق أن تحمل له ذلك، فحججت بالناس، ثم قفلت في آخر الشهر، فقدمت المدينة وإذا عثمان قد قتل، وإذ الناس يتواثبون على رقبة عليّ بن أبي طالب. فلما رآني عليّ ترك الناس، وأقبل عليّ فانتجاني، فقال: ما ترى فيما وقع؟ فإنه قد وقع أمر عظيم كما ترى لا طاقة لأحد به، فقلت: أرى أنه لابد للناس منك اليوم، فأرى أنه لا يبايع اليوم أحد إلا اتهم بدم هذا الرجل، فأبى إلا أن يبايع، فاتهم بدمه» وهذا الخبر معلٌ بغير الواقدي فإن حديث داود عن عكرمة فيه ضعف.

[٣٣١] قال الطبري [١]:

«قال محمد:[٢] وحدثني أسامة بن زيد[٣] الليثي عن يحيى بن عبدالرحمن[٤] ابن حاطب، عن أبيه[٥] قال: أنا أنظر إلى عثمان يخطب على عصا النبي - ﷺ - التي كان يخطب عليها وأبوبكر وعمر -رضي الله عنهما-، فقال له جهجاه: قم يا نعثل فانزل عن هذا المنبر، وأخذ العصا، فكسرها على ركبته اليمنى، فدخلت شظية منها فيها، فبقي الجرح حتى أصابته الأكلة، فرأيتها تدود، فنزل عثمان، وحملوه، وأمر بالعصا فشدوها، فكانت مضببة، فما خرج بعد ذلك اليوم إلا خرجة أو خرجتين حتى حصر، فقتل.

حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، أن جهجاها الغفاري أخذ عصا كانت في يد عثمان فكسرها على ركبته، فرمى في ذلك المكان بأكلة».

وليس في هذا الخبر ما يعلله غير الواقدي، وما في أسامة من وهم.

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٦٦).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ أسامه بن زيد، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبو محمد أو أبوبكر المدني، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٤هـ، م ٤ (التقريب ٧٥٩٢).

(٥) ـ عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة له رؤية، وعدّوه في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٦٨ هـ، خت (التقريب ٣٨٣٣).

**[٣٣٢]** قال الطبري [١]:

قال محمد[٢] وحدثني إسحاق بن يحيى[٣]، عن موسى بن طلحة[٤] قال: رأيت عروة بن شييم ضرب مروان يوم الدار بالسيف على رقبته، فقطع إحدى علباويه، فعاش مروان أوقص، ومروان الذي يقول:

ما قلت يوم الدار للقوم حاجزوا ... رويدا ولا استبقوا الحياة على القتل
ولكنني قد قلت للقوم ما صعوا ... بأسيافكم كيما يصلن إلى الكهل

وهذا الخبر معلول بغير الواقدي، ففي إسحاق ضعف.

**[٣٣٣]** قال ابن سعد [٥]:

«أخبرنا محمد بن عمر[٦] قال: حدثني الحكم بن القاسم[٧] عن أبي عون[٨] مولى المسور بن مخرمة قال: ما زال المصريون كافين عن دمه وعن القتال حتى قدمت أمداد العراق من الكوفة ومن البصرة ومن الشام، فلما جاؤوا، وشجع القوم؛ حين بلغهم أن البعوث قد فصلت من العراق من عند ابن عامر، ومن مصر من عند عبدالله بن سعد، فقالوا نعاجله قبل أن تقدم الأمداد.

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٤).

(٢) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ إسحاق بن يحيى بن طلحة، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ موسى بن طلحة بن عبيد الله، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ الطبقات (٣/ ٧١ - ٧٢).

(٦) ـ هو: الواقدي وهو متروك، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ الحكم بن القاسم: لم أجد له ترجمة.

(٨) ـ أبو عون مولى المسور بن مخرمة، روى عن الزبير والمسور بن مخرمة، وعنه عبدالله بن جعفر المخرمي، ذكره البخاري في الكنى، وسكت عنه (البخاري، التاريخ الكبير - الكنى -٦٢)، والذهبي، المقتنى ١/ ٤٤٣).

ورواه من طريقه ابن عساكر [1].

ورواه الطبراني عن محمد بن عمر به نحوه، وفيه: «فلما جاؤوا شجعوا القوم وبلغهم...»، وبزيادة: «ولم يكن ابن سعد بمصر قبل ذلك، وكان هارباً قد خرج إلى الشام، فقالوا...»[2].

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أن باقي رجاله مجهولون.

**[٣٣٤]** قال الطبري [3]:

«قال الواقدي [4]: وحدثني داود بن خالد [5]، عن عبدالملك بن عمرو[6] ابن أبي سفيان الثقفي، عن عمه [7]، قال: صلى عثمان بالناس بمنى أربعًا، فأتى آت عبدالرحمن بن عوف، فقال: هل لك في أخيك؟ قد صلى بالناس أربعًا، فصلى عبدالرحمن بأصحابه ركعتين، ثم خرج حتى دخل على عثمان، فقال له: ألم تصل في هذا المكان مع رسول الله - ﷺ - ركعتين؟ قال بلى، قال: أفلم تصل مع أبي بكر ركعتين؟ قال: بلى، قال: أفلم تصل مع عمر ركعتين؟ قال: بلى، قال: ألم تصل صدراً من خلافتك ركعتين؟ قال: بلى، قال: فاسمع مني يا أبا محمد، إني أخبرت أن بعض من حج من أهل اليمن وجفاة الناس قد قالوا في عامنا الماضي: إن الصلاة للمقيم ركعتان، هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين، وقد

---

(١) ـ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٠٤.

(٢) ـ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٣) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٦٨).

(٤) ـ تقدمت ترجمته.

(٥) ـ داود بن خالد بن دينار المدني، صدوق، من السابعة، (التقريب ١٧٨٠).

(٦) ـ عبدالملك بن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، لم أجد له ترجمة.

(٧) ـ لم أعرفه.

اتخذت بمكة أهلاً، فرأيت أن أصلي أربعًا لخوف ما أخاف على الناس، وأخرى قد اتخذت بها زوجة ولي بالطائف مال، فربما اطلعته فأقمت فيه بعد الصدر. فقال عبدالرحمن ابن عوف: ما من هذا شيء لك فيه عذر، أما قولك: اتخذت أهلاً، فزوجتك بالمدينة تخرج بها إذا شئت، وتقدم بها إذا شئت، إنما تسكن بسكناك. وأما قولك: ولي مال بالطائف، فإن بينك وبين الطائف مسيرة ثلاث ليال، وأنت لست من أهل الطائف. وأما قولك: يرجع من حج من أهل اليمن وغيرهم فيقولون: هذا إمامكم عثمان يصلي ركعتين وهو مقيم، فقد كان رسول الله - ﷺ - ينزل عليه الوحي والناس يومئذ الإسلام فيهم قليل، ثم أبوبكر مثل ذلك، ثم عمر، فضرب الإسلام بجرّانه، فصلى بهم عمر حتى مات ركعتين، فقال عثمان: هذا رأي رأيته.

قال: فخرج عبدالرحمن فلقي ابن مسعود فقال: أبا محمد، غير ما يعلم؟ قال: لا، قال: فما أصنع؟ قال: اعمل أنت بما تعلم، فقال ابن مسعود: الخلاف شر، قد بلغني أنه صلى أربعًا فصليت بأصحابي أربعًا، فقال عبدالرحمن بن عوف: قد بلغني أنه صلى أربعًا، فصليت بأصحابي ركعتين، وأما الآن فسوف يكون الذي تقول - يعني نصلي معه أربعًا.»

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي، كما أن عبدالملك وعمه مجهولان.

**[٣٣٥]** قال الطبري [(١)]:

«قال محمد بن عمر [(٢)]: حدثني ربيعة بن عثمان [(٣)]: جاء المؤذن- سعد القرظ - إلى عليّ بن أبي طالب في ذلك اليوم، فقال: من يصلي بالناس؟ فقال

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٢٣).

(٢) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله بن الهدير، التيمي أبو عثمان المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، ت سنة ١٥٤ هـ، وهو ابن ٧٧ سنة م س ق (التقريب ١٩١٣).

عليّ: ناد خالد بن زيد، فنادى خالد بن زيد، فصلى بالناس - فإنه لأول يوم عرف أن أبا أيوب خالد بن زيد - فكان يصلي بهم أياماً، ثم صلى عليّ بعد ذلك بالناس».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي؛ كما أنه منقطع أيضًا، فربيعة ولد سنة ٧٧ هـ أي بعد الفتنة باثنتين وأربعين سنة، فروايته عنها منقطعة.

**[٣٣٦]** قال ابن سعد [١]:

«وأخبرنا محمد بن عمر [٢] قال: حدثني الزبير بن عبدالله [٣] عن جدته [٤] قالت: لما ضربه بالمشاقص قال عثمان: بسم الله توكلت على الله، وإذا الدم يسيل على اللحية يقطر والمصحف بين يديه، فاتكأ على شقه الأيسر وهو يقول: سبحان الله العظيم، وهو في ذلك يقرأ المصحف والدم يسيل على المصحف، حتى وقف الدم عند قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، وأطبق المصحف، وضربوه جميعًا ضربة واحدة، فضربوه والله، بأبي هو يحيي الليل في ركعة، ويصل الرحم، ويطعم الملهوف، ويحمل الكل، فرحمه الله».

---

(١) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٤).

(٢) ـ محمد بن عمر هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الزبير بن عبدالله بن أبي خالد الأموي مولاهم، يقال له ابن رهمة، مقبول، من السابعة، مد (التقريب ١٩٩٧) وأبوه يقال له ابن رهيمة، وهي أمة، وكانت خادم عثمان (المزي، تهذيب الكمال ٤٢٥).

قال عنه أبو حاتم: «صالح الحديث» (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٢) ـ.

(٤) ـ هي رهيمة جدة الزبير لوالده كما تقدم. وقد ذكرها ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٤٥) ولم يوثقها غيره.

ورواه من طريقه ابن عساكر[1].

وهذا الإسناد ضعيف جداً بالواقدي، كما أن جدة الزبير مجهولة.

**[٣٣٧]** قال الطبري[2]:

«قال محمد[3]: وحدثني الزبير بن عبدالله[4]، عن يوسف بن عبدالله[5] ابن سلام، قال: أشرف عثمان عليهم وهو محصور، وقد أحاطوا بالدار من كل ناحية، فقال: أنشدكم بالله ـ جل وعز ـ، هل تعلمون أنكم دعوتم الله عند مصاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أن يخير لكم، وأن يجمعكم على خيركم؟ فما ظنكم بالله أتقولون: لم يستجب لكم، وهنتم على الله سبحانه، وأنتم يومئذ أهل حقه من خلقه وجميع أموركم لم تتفرق، أم تقولون: هان على الله دينه، فلم يبال من ولاه، والدين يومئذ يعبد به الله، ولم يتفرق أهله، فتوكلوا أوتخذلوا، وتعاقبوا، أم تقولون: لم يكن أخذ عن مشورة، وإنما كابرتم مكابرة، فوكل الله الأمة إذا عصته لم تشاوروا في الإمام، ولم تجتهدوا في موضع كراهته، أم تقولون: لم يدر الله ما عاقبة أمري، فكنت في بعض أمري محسنًا، ولأهل الدين رضا، فما أحدثت بعد في أمري ما يسخط الله وتسخطون مما لم يعلم الله سبحانه يوم اختارني وسربلني سربال كرامته، وأنشدكم بالله هل

---

(١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨ - ٤١٩).

(٢) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٥ - ٣٩٦).

(٣) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ الزبير بن عبدالله بن أبي خالد الأموي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، المدني أبو يعقوب، صحابي صغير، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين بخ ٤ (التقريب ٧٨٧٠).

تعلمون لي من سابقة خير وسلف خير، قدمه الله لي، وأشهدنيه من حقه، وجهاد عدوه، حق على كل من جاء بعدي أن يعرفوا لي فضلها. فمهلاً، لا تقتلوني، فإنه لا يحل إلا قتل ثلاثة: رجل زنى بعد إحصانه، أو كفر بعد إسلامه، أو قتل نفسًا بغير نفس، فيقتل بها، فإنكم إن قتلتموني وضعتم السيف على رقابكم، ثم لم يرفعه الله ـ عز وجل ـ عنكم إلى يوم القيامة. ولا تقتلوني فإنكم إن قتلتموني لم تصلوا من بعدي جميعًا أبدًا ولم تقتسموا بعدي شيئًا جميعًا أبدًا، ولن يرفع الله عنكم الاختلاف أبدًا.

قالوا له: أما ما ذكرت من استخارة الله عز وجل الناس بعد عمر -رضي الله عنه- فيمن يولون عليهم، ثم ولوك بعد استخارة الله، فإن كل ما صنع الله الخيرة، ولكن الله ـ سبحانه ـ جعل أمرك بلية ابتلى بها عباده. وأما ما ذكرت من قدمك وسبقك مع رسول الله - ﷺ -، فإنك قد كنت ذا قدم وسلف، وكنت أهلاً للولاية، ولكن بدلّت بعد ذلك، وأحدثت ما قد علمت. وأما ما ذكرت مما يصيبنا إن نحن قتلناك من البلاء، فإنه لا ينبغي ترك إقامة الحق عليك مخافة الفتنة عامًا قابلاً. وأما قولك: إنه لا يحل إلا قتل ثلاثة، فإنا نجد في كتاب الله قتل غير الثلاثة الذين سميت، قتل من سعى في الأرض فسادًا، وقتل من بغى، ثم قاتل على بغيه، وقتل من حال دون شيء من الحق، ومنعه، ثم قاتل دونه، وكابر عليه، وقد بغيت، ومنعت الحق، وحلت دونه، وكابرت عليه، تأبى أن تقيد من نفسك من ظلمك عمدًا، وتمسكت بالإمارة علينا، وقد جُرت في حكمك وقسمك، فإن زعمت أنك لم تكابرنا عليه، وأن الذين قاموا دونك ومنعوك منا إنما يقاتلون بغير أمرك، فإنما يقاتلون لتمسكك بالإمارة، فلو أنك خلعت نفسك لانصرفوا عن القتال دونك. إسناده ضعيف جداً بالواقدي والزبير. قال عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول ولم يتابع في روايته هذه، فإذاً يصبح لين الحديث.

وفي سماع الزبير من يوسف نظر، فالزبير من الطبقة السادسة، ويوسف صحابي صغير؛ فيبعد سماعه منه، والله أعلم.

**[٣٣٨]** قال الطبري [١]:

«وأما الواقدي [٢] فإنه ذكر أن سعد بن راشد [٣] حدثه عن صالح بن كيسان [٤] أنه قال: لما قتل عثمان -رضي الله عنه- قال رجل: يدفن بدير سلع مقبرة اليهود، فقال حكيم بن حزام: والله لا يكون هذا أبدًا وأحد من ولد قصي حي، حتى كاد الشر يلتحم، فقال ابن عديس البلوي: أيها الشيخ، وما يضرك أين يدفن؟ فقال حكيم بن حزام: لا يدفن إلا ببقيع الغرقد حيث دفن سلفه وفرطه، فخرج به حكيم بن حزام في اثني عشر رجلاً، وفيهم الزبير، فصلى عليه حكيم بن حزام. قال الواقدي: الثبت عندنا أنه صلى عليه جبير بن مطعم».

إسناده ضعيف جدًا.

الواقدي متروك، وسعد مجهول، وصالح بن كيسان روايته عن الفتنة منقطعة.

قال العلائي: رأى ابن عمر وابن الزبير، واختلف في سماعه منهما، وأثبته له يحيى بن معين، ولم يدرك عقبة بن عامر بل هو عنه مرسل [٥].

قلت: من لم يدرك عقبة بن عامر -رضي الله عنه- الذي توفي في خلافة معاوية [٦] لم يدرك الفتنة التي كانت سنة ٣٥هـ.

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٣).

(٢) ـ محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ لم أجد له ترجمة.

(٤) ـ صالح بن كيسان المدني، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة ت بعد سنة ١٣٠ هـ أو بعد سنة ١٤٠ هـ، ع (التقريب ٢٨٨٤).

(٥) ـ جامع التحصيل (٢٤٠).

(٦) ـ انظر في وفاة عقبة -رضي الله تعالى عنه-، الإصابة لابن حجر (٢/ ٤٨٩).

[٣٣٩] قال الطبري [١]:

«قال محمد[٢]: وحدثني سعد بن راشد[٣] عن صالح بن كيسان[٤]، قال: قتل عثمان -رضي الله عنه- وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر.»

إسناده ضعيف جدًا.

فيه عدة علل سبق بيانها في الرواية السابقة.

[٣٤٠] قال الطبري [٥]:

«قال محمد بن عمر[٦]: وحدثني شرحبيل[٧] بن أبي عون، عن يزيد بن أبي حبيب[٨]، عن أبي الخير[٩]، قال: لما خرج المصريون إلى عثمان -رضي الله عنه-، بعث عبدالله بن سعد رسولاً أسرع السير، يعلم عثمان بمخرجهم. ويخبره أنهم يظهرون أنهم يريدون العمرة. فقدم الرسول على عثمان بن عفان يخبرهم فتكلم عثمان، وبعث إلى أهل مكة يحذر من هناك هؤلاء المصريين، ويخبرهم أنهم قد طعنوا على إمامهم. ثم إن عبدالله بن سعد خرج إلى عثمان في آثار المصريين - وقد كان كتب إليه يستأذنه في القدوم عليه، فأذن له - فقدم ابن سعد،

---

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤١٨).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - لم أجد له ترجمة.

(٤) - صالح بن كيسان، تقدمت ترجمته.

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٧٨).

(٦) - تقدم ترجمته.

(٧) - لم أجد له ترجمة.

(٨) - تقدمت ترجمته.

(٩) - مرثد بن عبدالله اليزني، أبو الخير، تقدمت ترجمته.

حتى إذا كان بأيلة بلغه أن المصريين قد رجعوا إلى عثمان، وأنهم قد حصروه، ومحمد بن أبي حذيفة بمصر، فلما بلغ محمداً حصر عثمان وخروج عبدالله بن سعد عنه غلب على مصر، فاستجابوا له، فأقبل عبدالله بن سعد يريد مصر، فمنعه ابن أبي حذيفة، فوجه إلى فلسطين، فأقام بها حتى قتل عثمان -رضي الله عنه-، وأقبل المصريون حتى نزلوا بالأسواق، فحصروا عثمان، وقدم حكيم بن جبلة من البصرة في ركب، وقدم الأشتر في أهل الكوفة، فتوافوا بالمدينة، فاعتزل الأشتر، فاعتزل حكيم بن جبلة، وكان ابن عديس وأصحابه هم الذين يحصرون عثمان، فكانوا خمسمائة، فأقاموا على حصاره تسعة وأربعين يومًا، حتى قتل يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.»

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وبجهالة شيخه، وباقي رجاله ثقات، وأبو الخير ت سنة ٩٠هـ.

**[٣٤١]** قال الطبري [١]:

«قال محمد بن عمر [٢]: وحدثني شرحبيل بن أبي عون[٣]، عن أبيه[٣] عن أبي حفصة اليماني [٣]، قال: كنت لرجل من أهل البادية من العرب فأعجبته - يعني مروان - فاشتراني واشترى امرأتي وولدي، فاعتقنا جميعًا، وكنت أكون معه، فلما حصر عثمان -رضي الله عنه- شمرت معه بنو أمية، ودخل معه مروان الدار، قال: فكنت معه في الدار قال: فأنا والله أنشبت القتال بين الناس، رميت

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٧٩ - ٣٨٠).

(٢) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ لم أجد له ترجمة.

من فوق الدار رجلاً من أسلم فقتلته، وهو نيار الأسلمي، فنشب القتال، ثم نزلت فاقتتل الناس على الباب، وقاتل مروان حتى سقط فاحتملته، فأدخلته بيت عجوز وأغلقت عليه، وألقى الناس النيران في أبواب دار عثمان، فاحترق بعضها، فقال عثمان: ما احترق الباب إلا لما هو أعظم منه، لا يحركن رجل منكم بيده، فو الله لو كنت أقصاكم لتخطوكم حتى يقتلوني، ولو كنت أدناكم ما جاوزوني إلى غيري، وإني لصابر كما عهد إلي رسول الله - ﷺ - لأصرعن مصرعي الذي كتب الله ـ عز وجل ـ، فقال مروان: والله لا تقتل، وأنا أسمع الصوت، ثم خرج بالسيف على الباب يتمثل بهذا الشعر:

قد علمت ذات القرون الميل ... والكف والأنامل الطفول

أني أروع أول الرعيل ... بفاره مثل قطا الشليل

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، وباقي رجاله مجاهيل.

**[٣٤٢]** قال الطبري [١]:

«قال محمد بن عمر[٢]: وحدثني شرحبيل[٣] بن أبي عون، عن أبيه[٤] قال: سمعت عبدالرحمن بن الأسود[٥] بن عبد يغوث يذكر مروان بن الحكم قال: قبح الله مروان خرج عثمان إلى الناس، فأعطاهم الرضا، وبكى على المنبر، وبكى

---

(١) ـ الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٣ - ٣٦٤).

(٢) ـ محمد بن عمر هو: الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) ـ شرحبيل بن أبي عون: لم أجد له ترجمة.

(٤) ـ يروي عن أبي حفصة اليماني، وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث في الطبري: لم أجد له ترجمة.

(٥) ـ عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري، ولد على عهد النبي ﷺ ومات أبوه في ذلك الزمان، فعد لذلك من الصحابة. وقال العجلي: «من كبار التابعين» خ د ق. (التقريب ١ ٣٨٠).

الناس، حتى نظرت إلى لحية عثمان مخضلة من الدموع، وهو يقول: اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أتوب إليك، والله لئن ردني الحق إلى أن أكون عبدًا قِنًّا لأرضين به، إذا دخلتُ منزلي فادخلوا علي، فو الله لا أحتجب منكم، ولأعطينكم الرضا، ولأزيدنكم على الرضا، ولأنحين مروان وذويه. قال: فلما دخل أمر بالباب، ففتح، ودخل بيته، ودخل عليه مروان، فلم يزل يفتله في الذروة والغارب حتى فتله عن رأيه، وأزاله عما كان يريد، فلقد مكث عثمان ثلاثة أيام ما خرج استحياء من الناس، وخرج مروان إلى الناس، فقال: شاهت الوجوه إلا من أريد ارجعوا إلى منازلكم، فإن يكن لأمير المؤمنين حاجة بأحد منكم يرسل إليه، وإلا قرَّ في بيته. قال عبدالرحمن: فجئت إلى عليّ، فأجده بين القبر والمنبر، وأجد عنده عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر، وهما يقولان: صنع مروان بالناس وصنع. قال: فأقبل عليّ علي، فقال: أحضرت خطبة عثمان؟ قلت: نعم، قال: أفحضرت مقالة مروان للناس؟ قلت: نعم، قال عليّ: عياذ الله يا للمسلمين، إني إن قعدت في بيتي، قال لي: تركتني وقرابتي وحقي، وإني إن تكلمت فجاء ما يريد يلعب به مروان، فصار سيقة له يسوقه، حيث شاء بعد كبر السن وصحبة رسول الله - ﷺ -. قال: عبدالرحمن بن الأسود: فلم يزل حتى جاء رسول عثمان: ائتني، فقال عليّ بصوت مرتفع عال مغضب: قل له: ما أنا بداخل عليك ولا عائد. قال: فانصرف الرسول. قال: فلقيت عثمان بعد ذلك بليلتين خائبًا، فسألت ناتلا غلامه: من أين جاء أمير المؤمنين؟ فقال: كان عند عليّ، فقال عبدالرحمن بن الأسود،: فغدوت، فجلست مع عليّ ـ عليه السلام ـ، فقال لي: جاءني عثمان البارحة، فجعل يقول: إني غير عائد، وإني فاعل، قال فقلت له: بعد ما تكلمت به على منبر رسول الله -ﷺ-، وأعطيت من نفسك، ثم دخلت بيتك، وخرج مروان إلى الناس فشتمهم على

بابك ويؤذيهم، قال: فرجع، وهو يقول: قطعت رحمي، وخذلتني، وجرأت الناس علي. فقلت: والله إني لأذب الناس عنك، ولكني كلما جئتك بهنة أظنها لك رضا جاء بأخرى، فسمعت قول مروان علي، واستدخلت مروان. قال: ثم انصرف إلى بيته. قال عبدالرحمن بن الأسود: فلم أزل أرى علياً منكباً عنه لا يفعل ما كان يفعل إلا أني أعلم أنه قد كلم طلحة حين حصر في أن يدخل عليه الروايا، وغضب في ذلك غضباً شديداً، حتى دخلت الروايا على عثمان.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن شيخه وشيخ شيخه مجهولان.

**[٣٤٣]** قال الطبري [١]:

«قال محمد بن عمر[٢]: حدثني شيبان[٣]، عن مجالد[٤]، عن الشعبي [٥]، قال قدم سعيد بن العاص الكوفة، فجعل يختار وجوه الناس؛ يدخلون عليه، ويسمرون عنده، وإنه سمر عنده ليلة وجوه أهل الكوفة، منهم مالك بن كعب الأرحبي، والأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس النخعيان، وفيهم مالك الأشتر في رجال، فقال سعيد: إنما هذا السواد بستان لقريش، فقال الأشتر: أتزعم أن السواد الذي أفاءه الله علينا بأسيافنا بستان لك ولقومك؟ والله ما يزيد أوفاكم فيه نصيبًا إلا أن يكون كأحدنا، وتكلم معه القوم.

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٢ - ٣٢٦).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ لم أجد له ترجمة، وفي الرواة شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي، أبو معاوية البصرى، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، من السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ ع (التقريب ٢٨٣٣) فلعله هو، فإن شيوخ الواقدي تكون طبقتهم غالبًا السادسة أو السابعة، وهذا من السابعة.

(٤) ـ مجالد بن سعيد الهمداني تقدمت ترجمته.

(٥) ـ عامر بن شراحيل الشعبي، تقدمت ترجمته.

قال: فقال عبدالرحمن الأسدي - وكان على شرطة سعيد: أتردون على الأمير مقالته؟ وأغلظ لهم، فقال الأشتر: من هاهنا لا يفوتنكم الرجل، فوثبوا عليه فوطئوه وطأ شديدًا، حتى غشي عليه، ثم جُر برجله فألقي فنضُح بماء فأفاق، فقال له سعيد: أبك حياة؟ فقال: قتلني من انتخبت -زعمت- للإسلام، فقال: والله لا يسمر منهم عندي أحد أبدًا، فجعلوا يجلسون في مجالسهم وبيوتهم يشتمون عثمان وسعيداً، واجتمع الناس إليهم، حتى كثر من يختلف إليهم. فكتب سعيد إلى عثمان يخبره بذلك، ويقول: إن رهطاً من أهل الكوفة، سماهم له عشرة - يؤلبون ويجتمعون على عيبك وعيبي والطعن في ديننا، وقد خشيت إن ثبت أمرهم أن يكثروا، فكتب عثمان إلى سعيد: أن سيِّرهم إلى معاوية - ومعاوية - ومعاوية يومئذ على الشام - فسيَّرهم - وهم تسعة نفر - إلى معاوية، فيهم مالك الأشتر، وثابت بن قيس بن منقع، وكميل بن زياد النخعي، وصعصعة بن صوحان.

ثم ذكر نحو حديث السري، عن شعيب [1] إلا أنه قال: فقال: صعصعة: فإن اخترقت الجنة أفليس يخلص إلينا؟ فقال معاوية: إن الجنة لا تخترق، فضع أمر قريش على أحسن ما يحضرك.

وزاد فيه أيضًا: إن معاوية لما عاد إليهم من القابلة، وذكرهم، قال فيما يقول: وإني والله ما آمركم بشيء إلا قد بدأت فيه بنفسي وأهل بيتي وخاصتي، وقد عرفت قريش أن أبا سفيان كان أكرمها وابن أكرمها، إلا ما جعل الله لنبيه نبي الرحمة - ﷺ -، فإن الله انتخبه وأكرمه، فلم يخلق في أحد من الأخلاق الصالحة شيئًا إلا أصفاه الله بأكرمها وأحسنها، ولم يخلق من الأخلاق السيئة شيئًا

(١) ـ تقدمت ترجمته.

في أحد إلا أكرمه الله عنهـا ونزهه، وإني لأظن أن أبا سفيان لو ولد الناس لم يلد إلا حازمًا. قال صعصعة: كذبـت، قد ولدهم خير من أبي سفيان، من خلقه الله بيده، ونفخ فيـه من روحه، وأمر الملائكة فسـجدوا له، فكان فيهم البـر والفاجر، والأحمق والكيِّس.

فخرج تـلك الليلة من عندهم، ثم أتاهم القابلة، فتـحدث عندهم طويلاً، ثم قال: أيهـا القوم، ردوا عليَّ خـيراً أو اسكتوا، وتفكروا، وانظروا فـيمـا ينفعكم، وينفع أهليكم، وينفع عشائركـم، وينفع جماعة المسلمين، فاطلبوه تعـيشوا ونعش بكم. فقال صعصعة: لست بأهل ذلك ولا كرامة لك أن تطاع في معصية الله.

فقال: أوليس ما ابتدأتكم به أن أمرتكم بتقوى الله وطاعته وطاعة نبيه -ﷺ- وأن تعتصموا بحبله جميعًا ولا تفرقوا؟ قالوا: بل أمرت بالفرقة وخلاف ما جاء به النبي - ﷺ -. قال: فإني آمركم الآن، إن كنت فعلت فأتوب إلى الله، وآمركم بتقواه وطاعتـه وطاعة نبيه - ﷺ - ولزوم الجماعة، وكـراهة الفرقة، وأن توقروا أئمتكم، وتدلوهم على كل حسن ما قدرتم، وتعظوهم في لين ولطف في شيء إن كان منهم.

فقال صعصعة: فإنا نأمرك أن تعتزل عملك، فإن في المسلمين من هو أحق به منك، قال: من هو؟ قال: من كان أبوه أحسن قـدما من أبيك، وهو بنفسه أحسن قدما منك في الإسـلام، فقال: والله إن لي في الإسلام قدما ولغـيري كان أحسن قدما مني، ولكنه ليـس في زماني أحد أقوى على ما أنا فـيه مني، ولقد رأى ذلك عـمر بن الخطاب، فـلو كان غـيـري أقوى مني لم يكن لـي عند عمـر هوادة ولا لغيري، ولم أحدث من الحدث ما ينبـغي لي أن أعتزل عملي، ولو رأى ذلك أمير المؤمنين وجماعة المسلمين لكتب إلي بخط يده، فاعتزلت عمله، ولو قضى الله أن يفـعل ذلك لرجوت ألا يعـزم له على ذلك إلا وهو خيـر، فمـهلا فـإن في ذلك

وأشباهه ما يتمنى الشيطان، ويأمر، ولعمري، لو كانت الأمور تقضي على رأيكم وأمانيكم ما استقامت الأمور لأهل الإسلام يومًا ولا ليلة، ولكن الله يقضيها، ويدبرها، وهو بالغ أمره، فعادوا الخبر، وقولوه.

فقالوا: لست لذلك أهلاً، فقال: أما والله إن لله لسطوات ونقمات، وإني لخائف عليكم أن تتابعوا في مطاوعة الشيطان حتى تحلكم مطاوعة الشيطان ومعصية الرحمن دار الهوان من نقم الله في عاجل الأمر، والخزي الدائم في الآجل.

فوثبوا عليه، فأخذوا برأسه ولحيته فقال: مه إن هذه ليست بأرض الكوفة، والله لو رأى أهل الشام ما صنعتم بي وأنا إمامهم ما ملكت أن أنهاهم عنكم حتى يقتلوكم، فلعمري إن صنيعكم ليشبه بعضه بعضًا، ثم أقام من عندهم، فقال: والله لا أدخل عليكم مدخلاً ما بقيت.

ثم كتب إلى عثمان: بسم الله الرحمن الرحيم لعبدالله عثمان أمير المؤمنين من معاوية بن أبي سفيان، أما بعد يا أمير المؤمنين، فإنك بعثت إلي أقوامًا يتكلمون بألسنة الشياطين وما يملون عليهم ويأتون الناس - زعموا- من قبل القرآن، فيشبهون على الناس، وليس كل الناس يعلم ما يريدون، وإنما يريدون فرقة ويقربون فتنة، قد أثقلهم الإسلام وأضجرهم، وتمكنت رقى الشيطان من قلوبهم، فقد أفسدوا كثيرًا من الناس ممن كانوا بين ظهرانيهم من أهل الكوفة، ولست آمن إن أقاموا وسط أهل الشام أن يغروهم بسحرهم وفجورهم، فارددهم إلى مصرهم، فلتكن دارهم في مصرهم الذي نجم فيه نفاقهم، والسلام.

فكتب إليه عثمان يأمره أن يردهم إلى سعيد بن العاص بالكوفة، فردهم إليه فلم يكونوا إلا أطلق ألسنة منهم؛ حين رجعوا.

وكتب سعيد إلى عثمان يضج منهم، فكتب عثمان إلى سعيد أن سيرهم إلى

عبدالرحمن بن خالد بن الوليد، وكان أميرًا على حمص.

وكتب إلى الأشتر وأصحابه: أما بعد، فإني قد سيرتكم إلى حمص، فإذا أتاكم كتابي هذا، فاخرجوا إليها، فإنكم لستم تألون الإسلام وأهله شرًا، والسلام.

فلما قرأ الأشتر الكتاب، قال: اللهم أسوأنا نظرًا للرعية، وأعملنا فيهم بالمعصية، فعجل له النقمة.

فكتب بذلك سعيد إلى عثمان، وسار الأشتر وأصحابه إلى حمص، فأنزلهم عبدالرحمن بن خالد الساحل، وأجرى عليهم رزقًا.»

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه منقطع؛ لأن الشعبي يتوقع عمره حين الفتنة سبع سنوات؛ لأنه توفي سنة ١٠٥ هـ وله ٧٧ سنة . فإذاً سنة ولادته هي: ٢٨ هـ [١].

**[٣٤٤]** قال الطبري [٢]:

«قال محمد بن عمر [٣]: وحدثني الضحاك [٤] بن عثمان، عن مخرمة بن [٥] سليمان الوالبي قال: قتل عثمان -رضي الله عنه- يوم الجمعة ضحوة، فلم يقدروا على دفنه، وأرسلت نائلة ابنة الفرافصة إلى حويطب بن عبدالعزى وجبير بن مطعم، وأبي جهم بن حذيفة، وحكيم بن حزام، ونيار الأسلمي. فقالوا: إنا لا نقدر أن نخرج به نهاراً، وهؤلاء المصريون على الباب، فأمهلوا حتى كان بين

(١) - ابن سعد (الطبقات ٦/ ٢٥٥).

(٢) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٣).

(٣) - الواقدي تقدمت ترجمته.

(٤) - الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي أبو عثمان المدني، صدوق يهم، من السابعة، م ٤ (التقريب ٢٩٧٢).

(٥) - مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي، المدني ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ ع (التقريب ٦٥٢٧).

المغرب والعشاء، فدخل القوم، فحيل بينهم وبينه. فقال أبو جهم: والله لا يحول بيني وبينه أحد إلا مت دونه، احملوه فحمل إلى البقيع، قال: وتبعتهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع وغلام لعثمان، حتى انتهوا إلى نخلات عليها حائط فدقوا الجدار، ثم قبروه في تلك النخلات، وصلى عليه جبير بن مطعم، فذهبت نائلة تريد أن تتكلم، فزبرها القوم، وقالوا: إنا نخاف عليه من هؤلاء الغوغاء أن ينبشوه، فرجعت نائلة إلى منزلها».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي، كما أنه منقطع، مخرمة ت سنة ١٣٠ هـ فيبعد أن يكون قد أدرك قتل عثمان رضي الله تعالى عنه.

**[٣٤٥]** قال الطبري [١]:

«قال محمد بن عمر [٢]: وحدثني الضحاك [٣] بن عثمان، عن مخرمة بن [٤] سليمان الوالبي، قال: قتل عثمان -رضي الله عنه - وهو ابن اثنتين وثمانين سنة». إسناده ضعيف جداً بالواقدي كما أنه منقطع، فيبعد إدراك مخرمة للحادثة[٥].

**[٣٤٦]** قال الطبري [٦]:

«قال محمد [٧]: وحدثني عبدالرحمن [٨] بن عبدالعزيز، عن عبدالله[٩] بن

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٧).

(٢) ـ الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ تقدمت ترجمته.

(٥) ـ انظر الرواية السابقة.

(٦) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٢٣).

(٧) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي، أبو محمد المدني، الأمامي، صدوق يخطئ، من الثامنة، ت سنة ١٦٢هـ، وهو ابن بضع وسبعين م (التقريب ٣٩٣٣).

(٩) ـ عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني القاضي، ثقة من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ، وهو ابن ٧٠ سنة ع (التقريب ٣٢٣٩).

أبي بكر بن حزم، قال: جاء المؤذن إلى عثمان، فآذنه بالصلاة، فقال: لا أنزل أصلي اذهب إلى من يصلي، فجاء المؤذن إلى علي، فأمر سهل بن حنيف، فصلى اليوم الذي حصر فيه عثمان الحصر الآخر، وهو ليلة رئي هلال ذي الحجة، فصلى بهم، حتى إذا كان يوم العيد صلى علي العيد، ثم صلى بهم، حتى قتل -رضي الله عنه-. إسناده ضعيف جداً بالواقدي، ومنقطع أيضًا؛ عبدالله ولد سنة ٦٥ هـ فلم يدرك الحادثة بل كانت قبل مولده بثلاثين عامًا.

**[٣٤٧]** قال ابن سعد[١]:

«أخبرنا محمد بن عمر[٢]، حدثني عبدالرحمن بن عبدالعزيز[٢] عن عبدالرحمن بن محمد بن عبد، أن محمد بن أبي بكر تسور على عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بشر بن عتاب، وسودان بن حمران، وعمرو بن الحمق، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة، وهو يقرأ في المصحف سورة البقرة، فتقدمهم محمد بن أبي بكر، فأخذ بلحية عثمان فقال: قد أخزاك الله يا نعثل، فقال عثمان: لست بنعثل، ولكن عبدالله وأمير المؤمنين، فقال محمد: ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان، فقال عثمان: يا ابن أخي دع عنك لحيتي، فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه، فقال محمد: ما أريد بك أشد من قبضي على لحيتك، فقال عثمان: أستنصر الله عليك وأستعين به، ثم طعن جبينه بمشقص في يده، ورفع كنانة بن بشر بن عتاب مشاقص كانت في يده فوجأ بها في أصل أذن عثمان، فمضت حتى دخلت في حلقه، ثم علاه بالسيف، حتى قتله.

قال عبدالرحمن بن عبدالعزيز: فسمعت ابن أبي عون يقول: ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه بعمود حديد فخر لجنبه، وضربه سودان بن حمران المرادي بعد ما خر لجنبه فقتله، وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان، فجلس على صدره

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٧٣ - ٧٤)

(٢) ـ تقدمت ترجمته

وبه رمق، فطعنه تسع طعنات وقال: أما ثلاث منهن فإني طعنتهن لله، وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه.» ورواه من طريقه ابن عساكر.

ورواه الطبري عن محمد بن عمر به إلى قوله «لجبينه فقتله». ثم ذكر رواية أخرى ثم قال: «قال وأما عمرو بن الحمق فذكره» إسناده ضعيف جدا بالواقدي.

وعبدالرحمن بن محمد مجهول، كما أنه لا تتوقع معاصرته للحادثة لأن الراوي عنه هنا ولد سنة ٩٠ هـ تقريبًا.

**[٣٤٨]** قال الطبري [١]:

«قال محمد بن عمر [٢]: حدثني عبدالرحمن بن أبي الزناد[٣]، عن عبدالرحمن [٤] بن الحارث، قال: الذي قتله كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي، وكانت امرأة منظور بن سيار [٥] الفزاري تقول: خرجنا إلى الحج، وما علمنا لعثمان بقتل، حتى إذا كنا بالعرج [٦] سمعنا رجلاً يتغنى تحت الليل:

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

---

(١) ـ الطبري (تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٩٤).

(٢) ـ محمد بن عمر هو الواقدي متروك، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا، من السابعة، مات سنة ١٧٤ هـ، وله أربع وسبعون سنة خت م ٤ (التقريب ٣٨٦١)، وانظر (ابن الكيال، الكواكب ٤٧٧) (وتاريخ بغداد للخطيب ١٠/ ٢٢٨).

(٤) ـ عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين، سنة ١٤٣ هـ - وله ثلاث وستون سنة.
بخ ٤ (التقريب ٣٨٣١) روى عنه عبدالرحمن بن أبي الزناد (المزي، تهذيب الكمال ٧٨١، ٧٨٦).

(٥) ـ منظور بن سيار الفزاري البصري ويقال سيار بن منظور، من السادسة، د س (التقريب ٦٩١٣)، (المزي، تهذيب الكمال ١٣٧٨).

(٦) ـ العرج: عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج (ياقوت الحموي معجم البلدان ٤/ ٩٩).

قال [1]: وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان، فجلس على صدره وبه رمق، فطعنه تسع طعنات. قال [1] عمرو: فأما ثلاث منهن فإني طعنتهن إياه لله، وأما ست فإني طعنتهن إياه لما كان في صدري عليه.»

وذكره ابن كثير من طريق الواقدي [2].

إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك، كما أنه منقطع؛ فعبدالرحمن لم يعاصر الفتنة إنما يروي عن الصحابة بواسطة شيوخه الذين منهم: الحسن البصري، وعبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وطبقتهم، وتوفي سنة ١٤٣ هـ عن ثلاث وستين سنة، فتكون سنة ولادته هي سنة ٨٠هـ أي بعد قتل عثمان بخمس وأربعين سنة؛ فروايته عن فتنة قتل عثمان -رضي الله عنه- منقطعة.

**[٣٤٩]** قال ابن سعد [3]:

«أخبرنا محمد بن عمر، [4] قال: حدثني عبد الرحمن [5] بن أبي الزناد، عن محمد بن يوسف [6] قال: خرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شقت جيبها قبلاً ودبراً ومعها سراج وهي تصيح: وا أمير المؤمنيناه! قال: فقال لها جبير بن مطعم: أطفئي السراج لا يفطن بنا، فقد رأيت الغواة الذين على الباب، قال: فأطفأت السراج وانتهوا إلى البقيع، فصلى عليه جبير بن مطعم، وخلفه حكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة، ونيار بن مكرم الأسلمي، ونائلة بنت الفرافصة، وأم

(١) - يرجع الضمير إلى القائل الأول وهو عبد الرحمن بن الحارث.

(٢) - ابن كثير (البداية والنهاية ٧/ ١٩٤، ١٩٨).

(٣) - الطبقات (٣/ ٧٨ - ٧٩)

(٤) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٥) - تقدمت ترجمته.

(٦) - محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي، المدني، الأعرج، ثقة ثبت، من الخامسة، مات في حدود الأربعين خ م ت س (التقريب ٦٤١٤).

البنين بنت عيينة - امرأتان - ونزل في حفرته نيار بن مكرم وأبو جهم بن حذيفة، وجبير بن مطعم، وكان حكيم بن حزام وأم البنين ونائلة يدلونه على الرجال حتى لحدوا له، وبني عليه، وغبوا قبره، وتفرقوا.»

ورواه من طريقه ابن عساكر [1].

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أنه يستبعد أن يدرك محمد بن يوسف الحادثة، ثم يتوفى سنة ١٤٠ هـ أو نحوها. ففي الإسناد انقطاع إما بين عبدالرحمن ومحمد بن يوسف على احتمال أن يكون محمد بن يوسف آخر غير الكندي، كأن يكون مولى عثمان أو غيره، أو بين محمد بن يوسف والخبر.

**[٣٥٠]** قال الطبري[2]:

«قال محمد بن عمر[3]: وحدثني ابن أبي الزناد [4]، عن موسى بن عقبة[5] عن أبي حبيبة[6]، قال: خطب عثمان الناس في بعض أيامه، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إنك قد ركبت نهابير وركبناها معك، فتب نتب. فاستقبل عثمان القبلة وشهر يديه - قال أبو حبيبة: فلم أر يومًا أكثر باكيًا ولا باكية من يومئذ - ثم لما كان بعد ذلك خطب الناس، فقام إليه جهجاه الغفاري، فصاح: يا عثمان ألا إن هذه شارف قد جئنا بها، عليها عباءة وجامعة، فانزل فلندرعك العباءة، ولنطرحك في الجامعة، ولنحملك على الشارف، ثم نطرحك في جبل الدخان. فقال عثمان: قبحك الله وقبح ما جئت به. قال أبو حبيبة: ولم يكن

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤١).

(٢) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٦).

(٣) ـ هو الواقدي تقدمت ترجمته.

(٤) ـ هو عبدالرحمن بن أبي الزناد، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ موسى بن عقبة، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ أبو حبيبة هو مولى عروة جد موسى بن عقبة، تقدمت ترجمته.

ذلك منه إلا عن ملأ من الناس، وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني أمية فحملوه فأدخلوه الدار.

قال أبو حبيبة: فكان آخر ما رأيته فيه».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن أبا حبيبة لم يوثقه غير العجلي.

**[٣٥١]** قال ابن سعد[١]:

«أخبرنا محمد بن عمر[٢] قال: أخبرنا عبدالرحمن[٣] بن أبي الزناد، عن أبي جعفر[٤] القارئ مولى ابن عباس المخزومي قال: كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة، رأسهم عبدالرحمن بن عديس البلوي، وكنانة بن بشر بن عتاب الكندي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، والذين قدموا من الكوفة مائتين رأسهم مالك الأشتر النخعي، والذين قدموا من البصرة مائة رجل رأسهم حكيم بن جبلة العبدي، وكانوا يداً واحدة في الشر، وكان حثالة من الناس قد ضووا إليهم قد مزجت عهودهم وأماناتهم، مفتونون، وكان أصحاب النبي ﷺ الذين خذلوه كرهوا الفتنة، وظنوا أن الأمر لا يبلغ قتله، فندموا على ما صنعوا في أمره، ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم، فحثا في وجوهم التراب؛ لانصرفوا خاسرين.»

ورواه من طريقه ابن عساكر[٥].

إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٧١).

(٢) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أبو جعفر القارئ المدني المخزومي، مولاهم اسمه يزيد بن القعقاع وقيل جندب بن فيروز وقيل فيروز، ثقة، من الرابعة، ت سنة ١٢٧هـ د (التقريب ٨٠٢١).

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦٢ - ٣٦٣).

وأبو جعفر هو مولى عبدالله بن عياش، وليس ابن عباس [1].

**[٣٥٢]** قال الطبري [2]:

«قال محمد بن عمر:[3] وحدثني عبدالله بن جعفر[4]، عن إسماعيل بن[5] محمد، أن عثمان صعد يوم الجمعة المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، فقام رجل، فقال: أقم كتاب الله، فقال عثمان: اجلس، فجلس حتى قام ثلاثًا، فأمر به عثمان فجلس، فتحاثوا بالحصباء حتى ما ترى السماء، وسقط عن المنبر، وحمل فأدخل داره مغشيًا عليه، فخرج رجل من حجاب عثمان، ومعه مصحف في يده، وهو ينادي: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ**﴾ ودخل علي بن أبي طالب على عثمان -رضي الله عنهما- وهو مغشي عليه، وبنو أمية حوله، فقال: ما لك يا أمير المؤمنين؟ فأقبلت بنو أمية بمنطق واحد فقالوا: يا علي أهلكتنا وصنعت هذا الصنيع بأمير المؤمنين، أما والله لئن بلغت الذي تريد لتمرن عليك الدنيا. فقام علي مغضبًا».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي.

---

(١) ـ انظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/٥٨).

(٢) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٦٥).

(٣) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي، أبو محمد المدني، ليس به بأس، من الثامنة، مات سنة ١٧٠ هـ وله بضع وسبعون. خت م ٤ (التقريب ٣٢٥٢).

(٥) ـ إسماعيل بن محمد بن أبي وقاص الزهري، المدني، أبو محمد، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة ١٣٤ هـ، خ م د ت س (التقريب ٤٧٩).

**[٣٥٣]** قال ابن سعد [١]:

«أخبرنا محمد بن عمر[٢] قال: حدثني عبدالله بن جعفر[٣] عن ابن أبي عون[٤] عن الزهري[٥] قال: قتل عثمان عند صلاة العصر، وشد عبد لعثمان أسود على كنانة بن بشر فقتله، وشد سودان على العبد فقتله، ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم: أيحل دم عثمان ولا يحل ماله؟ فانتهبوا متاعه، فقامت نائلة[٦] فقالت: لصوص ورب الكعبة يا أعداء الله، ما ركبتم من دم عثمان أعظم، أما والله لقد قتلتموه صواما قواماً يقرأ القرآن في ركعة، ثم خرج الناس من دار عثمان، فأغلق بابه على ثلاثة قتلوا: عثمان، وعبد عثمان الأسود، وكنانة بن بشر».

ورواه من طريقه ابن عساكر [٧].

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أنه منقطع، فالزهري لم يدرك قتل عثمان -رضي الله عنه- حيث ولد سنة ٥٠ هـ [٨] أي: بعد قتل عثمان -رضي الله عنه- بخمس عشرة سنة.

---

(١) - ابن سعد، الطبقات (٣/ ٧٤).

(٢) - محمد بن عمر هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة تقدمت ترجمته.

(٤) - ابن أبي عون هو: عبد الواحد بن أبي عون المدني، صدوق، يخطئ، من السابعة، مات سنة أربع وأربعين - سنة ١٤٤ هـ - خت ق (التقريب ٤٢٤٦).

(٥) - الزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري تقدمت ترجمته.

(٦) - نائلة هي: نائلة بنت الفرافصة الحنفية (ابن سعد، الطبقات ٨/ ٤٨٣) وهي زوجة عثمان -رضي الله عنه-.

(٧) - ابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٤١٩).

(٨) - ابن حجر (تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٠).

**[٣٥٤]** قال الطبري[(١)]:

«وأما الواقدي[(٢)] فإنه ذكره في سبب مسير المصريين إلى عثمان ونزولهم ذا خشب أموراً كثيرة، منها ما قد تقدم ذكره، ومنها ما أعرضت عن ذكره كراهة مني لبشاعته. ومنها ما ذكر أن عبدالله بن جعفر[(٣)] حدثه عن أبي عون[(٤)] مولى المسور قال: كان عمرو بن العاص على مصر عاملاً لعثمان، فعزله عن الخراج، واستعمله على الصلاة، واستعمل عبد الله بن سعد على الخراج ثم جمعهما لعبدالله بن سعد، فلما قدم عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمان، فأرسل إليه يومًا عثمان خاليًا به، فقال: يا ابن النابغة، ما أسرع ما قمل جربان جبتك إنما عهدك بالعمل عامًا أول. أتطعن عليّ وتأتيني بوجه وتذهب عني بآخر؟ والله لولا أكلة ما فعلت ذلك. قال: فقال عمرو: إن كثيراً مما يقول الناس وينقلون إلى ولاتهم باطل، فاتق الله يا أمير المؤمنين في رعيتك، فقال عثمان: والله لقد استعملتك على ظلعك وكثرة القالة فيك. فقال عمرو: قد كنت عاملاً لعمر بن الخطاب، ففارقني وهو عني راض. قال: فقال عثمان: وأنا والله لو أخذتك بما أخذك به عمر لاستقمت، ولكني لنت عليك فاجترأت عليّ، أما والله لأنا أعز منك نفرًا في الجاهلية، وقبل أن ألي هذا السلطان. فقال عمرو: دع عنك هذا، فالحمد لله الذي أكرمنا بمحمد ﷺ وهدانا به، قد رأيت العاصي بن وائل ورأيت أباك عفان، فو الله للعاص كان أشرف من أبيك. قال: فانكسر عثمان، وقال: ما لنا ولذكر الجاهلية.

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/٣٥٦ - ٣٥٧).

(٢) ـ محمد بن عمر، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ تقدمت ترجمته.

قال: وخرج عمرو ودخل مروان، فقال: يا أمير المؤمنين، وقد بلغت مبلغًا يذكرعمرو بن العاص أباك، فقال عثمان: دع هذا عنك، من ذكر آباء الرجال ذكروا أباه.

قال: فخرج عمرو من عند عثمان وهو محتقد عليه، يأتي علياً مرة فيؤلبه على عثمان، ويأتي الزبير مرة فيؤلبه على عثمان، ويأتي طلحة مرة فيؤلبه على عثمان، ويعترض الحاج فيخبرهم بما أحدث عثمان، فلما كان حصر عثمان الأول، خرج من المدينة، حتى انتهى إلى أرض له بفلسطين يقال لها السبع، فنزل في قصر له يقال له العجلان، وهو يقول: العجب ما يأتينا عن ابن عفان.

قال: فبينا هو جالس في قصره ذلك، ومعه ابناه محمد وعبدالله، وسلامة بن روح الجذامي، إذ مر بهم راكب، فناداه عمرو: من أين قدم الرجل؟ فقال: من المدينة، قال: مافعل الرجل؟ يعني عثمان، قال: تركته محصوراً شديد الحصار. قال عمرو: أنا أبو عبدالله، قد يضرط العير والمكواة في النار. فلم يبرح مجلسه ذلك حتى مر به راكب آخر، فناداه عمرو: ما فعل الرجل؟ يعني عثمان، قال: قتل. قال: أنا أبو عبدالله، إذا حككت قرحة نكأتها، إن كنت لأحرض عليه، حتى إني لأحرض عليه الراعي في غنمه في رأس الجبل. فقال له سلامة بن روح: يا معشر قريش، إنه كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه، فما حملكم على ذلك؟ فقال: أردنا أن نخرج الحق من حافرة الباطل، وأن يكون الناس في الحق شرعًا سواء. وكانت عند عمرو أخت عثمان لأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، ففارقها حين عزله.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أن أبا عون مجهول.

**[٣٥٥]** قال الطبري [١]:

«ذكر محمد بن عمر[٢] أن عبدالله بن جعفر[٣] حدثه عن أم بكر[٤] بنت المسور بن مخرمة، عن أبيها[٥] قال: قدمت إبل من إبل الصدقة على عثمان، فوهبها لبعض بني الحكم، فبلغ ذلك عبدالرحمن بن عوف، فأرسل إلى المسور بن مخرمة وإلى عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث فأخذاها، فقسمها عبدالرحمن في الناس وعثمان في الدار».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. وأم بكر لم تتابع، فيعلل الخبر بها أيضًا، وظاهر مافي متنه من بطلان ونكارة.

**[٣٥٦]** قال الطبري [٦]:

«قال محمد بن عمر [٧]: وحدثني عبدالله بن الحارث [٨] بن الفضيل، عن أبيه [٩]، عن سفيان بن أبي العوجاء [١٠]، قال: قدم المصريون القدمة الأولى،

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٥).

(٢) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أم بكر بنت المسور بن مخرمة، مقبولة، من الرابعة، بخ (التقريب ٨٧٠٦).

(٥) ـ المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبدالرحمن؛ له ولأبيه صحبة، ت سنة ٦٤ هـ ع (التقريب : ٦٦٧٢).

(٦) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٥ - ٣٧٧).

(٧) ـ محمد بن عمر هو: الواقدي تقدمت ترجمته.

(٨) ـ عبدالله بن الحارث بن الفضيل الخطمي الأنصاري مديني، روى عن أبيه قال ابن معين: ثقة (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٥/ ٣٢ - ٣٣).

(٩) ـ الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي المدني، ثقة، من السادسة، م د س ت (التقريب ١٠٤٢).

(١٠) ـ سفيان بن أبي العوجاء السلمي، أبو ليلى الحجازي، ضعيف، من الثالثة، د ق (التقريب ٢٤٥٠) وانظر (الميزان ٢/ ١٧٠، والمغني ١/ ٢٦٨ كلاهما للذهبي، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤/ ١١٧) وفي التحفة اللطيفة للسخاوي (٢/ ١٦٥): «ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدينة»

فكلم عثمان محمد بن مسلمة، فخرج في خمسين راكبًا من الأنصار، فأتوهم بذي خشب، فردهم، ورجع القوم حتى إذا كانوا بالبويب [1]، وجدوا غلاماً لعثمان معه كتاب إلى عبدالله بن سعد، فكروا، فانتهوا إلى المدينة، وقد تخلف بها من الناس الأشتر وحكيم بن جبلة، فأتوا بالكتاب، فأنكر عثمان أن يكون كتبه، وقال: هذا مفتعل، قالوا: فالكتاب كتاب كاتبك قال: أجل، ولكنه كتبه بغير أمري، قالوا: فإن الرسول الذي وجدنا معه الكتاب غلامك، قال: أجل، ولكنه خرج بغير إذني، قالوا: فالجمل جملك قال: أجل، ولكنه أخذ بغير علمي، قالوا: ما أنت إلا صادق أو كاذب، فإن كنت كاذبًا فقد استحققت الخلع لما أمرت به من سفك دمائنا بغير حقها، وإن كنت صادقًا فقد استحققت أن تخلع لضعفك وغفلتك وخبث بطانتك؛ لأنه لا ينبغي لنا أن نترك على رقابنا من يقتطع مثل هذا الأمر دونه لضعفه وغفلته. وقالوا له: إنك ضربت رجالاً من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم حين يعظونك ويأمرونك بمراجعة الحق عندما يستنكرون من أعمالك، فأقد من نفسك من ضربته وأنت له ظالم، فقال: الإمام يخطئ ويصيب، فلا أقيد من نفسي، لأني لو أقدت كل من أصبته بخطأ آتي على نفسي، قالوا: إنك قد أحدثت أحداثًا عظامًا فاستحققت بها الخلع، فإذا كلمت فيها أعطيت التوبة، ثم عدت إليها وإلى مثلها، ثم قدمنا عليك، فأعطيتنا التوبة والرجوع إلى الحق، ولامنا فيك محمد بن مسلمة، وضمن لنا ما حدث من أمر، فأخفرت، فتبرأ منك، وقال: لا أدخل في أمره، فرجعنا أول مرة لنقطع حجتك ونبلغ أقصى الإعذار إليك، نستظهر بالله ـ عز وجل ـ عليك. فلحقنا كتاب منك إلى عاملك علينا تأمره فينا بالقتل والقطع والصلب، وزعمت أنه كتب بغير علمك وهو مع غلامك وعلى جملك وبخط كاتبك وعليه خاتمك، فقد وقعت عليك بذلك التهمة

(١) ـ البُوَيْبُ: بلفظ تصغير الباب، مدخل أهل الحجاز إلى مصر. (ياقوت، معجم البلدان١/ ٥١٢).

القبيحة، مع ما بلونا منك قبل ذلك من الجور في الحكم، والأثرة في القسم، والعقوبة للأمر بالتبسط من الناس، والإظهار للتوبة، ثم الرجوع إلى الخطيئة، ولقد رجعنا عنك وما كان لنا أن نرجع، حتى نخلعك، ونستبدل بك من أصحاب رسول الله ﷺ من لم يحدث مثل ما جربنا منك، ولم يقع عليه من التهمة ما وقع عليك فاردد خلافتنا، واعتزل أمرنا، فإن ذلك أسلم لنا منك، وأسلم لك منا.

فقال عثمان: فرغتم من جميع ما تريدون؟ قالوا: نعم، قال: الحمد لله، أحمده وأستعينه، وأومن به، وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. أما بعد فإنكم لم تعدلوا في المنطق، ولم تنصفوا في القضاء، أما قولكم: تخلع نفسك، فلا أنزع قميصًا قمصنيه الله - عز وجل - وأكرمني به، وخصني به على غيري ولكني أتوب، وأنزع، ولا أعود لشيء عابه المسلمون، فإني والله الفقير إلى الله الخائف منه. قالوا: إن هذا لو كان أول حدث أحدثته ثم تبت منه، ولم تقم عليه، لكان علينا أن نقبل منك، وأن ننصرف عنك، ولكنه قد كان منك من الأحداث قبل هذا ما قد علمت، ولقد انصرفنا عنك في المرة الأولى، وما نخشى أن تكتب فينا، ولا من اعتللت به بما وجدنا في كتابك مع غلامك، وكيف نقبل توبتك وقد بلونا منك أنك لا تعطي من نفسك التوبة من ذنب إلا عدت إليه، فلسنا منصرفين، حتى نعزلك، ونستبدل بك، فإن حال من معك من قومك وذوي رحمك وأهل الانقطاع إليك دونك بقتال قاتلناهم، حتى نخلص إليك، فنقتلك، أو تلحق أرواحنا بالله. فقال عثمان: أما أن أتبرأ من الإمارة، فأن تصلبوني أحب إليّ من أن أتبرأ من أمر الله - عز وجل - وخلافته. وأما قولكم: تقاتلون من قاتل دوني، فإني لا آمر أحدًا بقتالكم، فمن قاتل دوني فإنما قاتل بغير أمري، ولعمري لو كنت أريد قتالكم لقد كنت كتبت إلى

الأجناد، فقادوا الجنود، وبعثوا الرجال، أو لحقت ببعض أطرافي بمصر أو عراق، فالله في أنفسكم، فأبقوا عليها إن لم تبقوا علي، فإنكم مجتلبون بهذا الأمر - إن قتلتموني - دما . قال: ثم انصرفوا عنه وآذنوه بالحرب، وأرسل إلى محمد بن مسلمة، فكلمه أن يردهم، فقال: والله لا أكذب الله في سنة مرتين».

إسناده ضعيف: بالواقدي؛ كما أن سفيان ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

**[٣٥٧]** قال الطبري [١]:

«قال محمد [٢]: وحدثني عبدالله [٣] بن الحارث بن الفضيل، عن أبيه[٤] عن أبي حفصة [٥]، قال: لما كان يوم الخميس دليت حجرًا من فوق الدار فقتلت رجلاً من أسلم يقال له نيار، فأرسلوا إلى عثمان: أن أمكنا من قاتله، قال والله ما أعرف له قاتلاً، فباتوا ينحرفون علينا ليلة الجمعة بمثل النيران، فلما أصبحوا غدوا، فأول من طلع علينا كنانة بن عتاب، في يده شعلة من نار على ظهر سطوحنا، قد فتح له من دار آل حزم، ثم دخلت الشعل على أثره تنضح بالنفط، فقاتلناهم ساعة على الخشب، وقد اضطرم الخشب، فأسمع عثمان يقول لأصحابه: ما بعد الحريق شيء، قد احترق الخشب واحترقت الأبواب، ومن كانت لي عليه طاعة فليمسك داره، فإنما يريدني القوم، وسيندمون على قتلي، والله لو تركوني لظننت أني لا أحب الحياة، ولقد تغيرت حالي، وسقط أسناني، ورق عظمي.

قال: ثم قال لمروان: اجلس فلا تخرج، فعصاه مروان، فقال: والله لا تقتل،

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٨٠ - ٣٨١).

(٢) ـ الواقدي ترجم له.

(٣) ـ عبدالله بن الحارث بن فضيل الخطمي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ الحارث بن فضيل الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تقدمت ترجمته.

ولا يخلص إليك، وأنا أسمع الصوت، ثم خرج إلى الناس. فقلت: ما لمولاي مترك فخرجت معه أذب عنه، ونحن قليل، فأسمع مروان يتمثل:

قد علمت ذات القرون الميل والكف والأنامل الطفول

ثم صاح: من يبارز؟ وقد رفع أسفل درعه، فجعله في منطقته قال: فيثب إليه ابن النباع فضربه ضربة على رقبته من خلفه، فأثبته حتى سقط فما ينبض منه عرق، فأدخلته بيت فاطمة بنة أوس جدة إبراهيم بن العدي قال: فكان عبدالملك وبنو أمية يعرفون ذلك لآل العدي». إسناده ضعيف جدًا بالواقدي، كما أن أبا حفصة مجهول.

**[٣٥٨]** قال ابن سعد:

«أخبرنا محمد بن عمر [١] قال: حدثني عبدالله بن الحارث [٢] بن الفضيل عن أبيه [٣] عن سفيان بن أبي العوجاء [٤] قال: أنكر عثمان أن يكون كتب الكتاب أو أرسل ذلك الرسول، وقال: فعل ذلك دوني[٥]».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي ، كما أن سفيان ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

---

(١) ـ محمد بن عمر هو: الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٢) ـ عبدالله بن الحارث بن الفضيل الخطمي الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الحارث بن فضيل الأنصاري الخطمي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ سفيان بن أبي العوجاء السلمي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٦٥).

**[٣٥٩]** قال الطبري [١]:

«قال محمد[٢]: فحدثني ابن أبي سبرة[٣]، عن عبدالمجيد[٤] بن سهيل، عن عكرمة[٥]، قال: قال ابن عباس: قال لي عثمان -رضي الله عنه- إني قد استعملت خالد بن العاص بن هشام [٦] على مكة، وقد بلغ أهل مكة ما صنع الناس، فأنا خائف أن يمنعوه الموقف، فيأبى، فيقاتلهم في حرم الله - جل وعز - وأمنه. وإن قومًا جاؤوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم، فرأيت أن أولئك أمر الموسم. وكتب معه إلى أهل الموسم بكتاب يسألهم أن يأخذوا له بالحق ممن حصره، فخرج ابن عباس، فمر بعائشة في الصلصل [٧] فقالت يا ابن عباس، أنشدك الله - فإنك قد أعطيت لسانًا أزعيلاً [٨] - أن

---

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠٧).

(٢) - محمد : هو ابن عمر الواقدي، قال عنه الإمام أحمد: كذاب. وقال يحيى بن معين: ضعيف، فاجتمع فيه طعن هذين الإمامين الجليلين، قال أبو حفص ابن شاهين: «إذا اجتمعا في الرجل بقول واحد فالقول قولهما. . . ولا يرجع إلى قول أحد معهما (المزي، تهذيب الكمال ١٢٤٩، ابن شاهين المختلف فيهم ٥٥٥).

(٣) - أبوبكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة، ابن أبي رهم بن عبدالعزى القرشي، العامري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: «كان عالمًا» من السابعة، مات سنة ١٦٢ هـ ق (التقريب ٧٩٧٣).

(٤) - عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن الزهري، ثقة ، من السادسة خ م د س (التقريب ٤١٥٩).

(٥) - عكرمة مولى ابن عباس تقدمت ترجمته.

(٦) - خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، أسلم يوم فتح مكة، وأقام بها، وقد ولي مكة (ابن سعد، الطبقات ٥/ ٤٤٥).

(٧) - الصلصل: بمهملتين، ورجح البكري إعجامهما وقال: جبل عند ذي الحليفة. (معجم ما استعجم ٣/ ٨٣٩ - ٨٤٠). أما ياقوت فيجعل في آخره تاء مربوطة (الصلصلة) ويرى أنها بين ماوان والربذة (معجم البلدان ٣/ ٤٢١).

(٨) - ازعيلا: نشيطًا (ابن منظور، لسان العرب ١١/ ٣٠٣)، (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٣/ ٤٠٠).

تخذل[1] عن هذا الرجل، وأن تشكك فيه الناس، فقد بانت لهم بصائرهم، وأنهجت،[2] ورفعت لهم المنار، وتحلبوا من البلدان لأمر قد حُمَّ[3]، وقد رأيت طلحة بن عبيد الله قد اتخذ على بيوت الأموال والخزائن مفاتيح، فإن يل يسر بسيرة ابن عمه أبي بكر، قال: قلت يا أمّه لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناس إلا إلى صاحبنا. فقالت: أيها عنك[4] إني لست أريد مكابرتك ولا مجادلتك».

وإسناده ضعيف جدًا بالواقدي وابن أبي سبرة؛ فكلاهما متروك، بل رمي ابن أبي سبرة بالوضع.

**[٣٦٠]** قال ابن سعد [5]:

«أخبرنا محمد بن [6] عمر قال: أخبرنا ابن أبي سبرة [7] عن سعيد بن أبي زيد [8] عن الزهري [9] عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة [10] قال: كان لعثمان بن عفان عند خازنه يوم قتل ثلاثون ألف ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وخمسون

---

(١) ـ تخذّل: التخذل هو حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثبيطه عن نصرته (ابن منظور، لسان العرب ١١/ ٢٠٢).

(٢) ـ انهجت: نهج الأمر وانهج إذا وضح (ابن منظور، لسان العرب ٢/ ٣٨٣).

(٣) ـ أي اجتمعوا لأمر قد قرب وهو الحج (ابن منظور، لسان العرب ١/ ٣٣٣، ١٢/ ١٥١ - ١٥٢).

(٤) ـ أيها عنك: أمر بالسكوت (الفيروز آبادي، القاموس المحيط ٤/ ٢٨٢).

(٥) ـ الطبقات (٣/ ٧٦ - ٧٧).

(٦) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ أبوبكر عبدالله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ لم أجد له ترجمة.

(٩) ـ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة ٩٤ هـ، وقيل سنة ٩٨ هـ، وقيل غير ذلك ع (التقريب ٤٣٠٩).

ومائة ألف دينار فانتهبت وذهبت، وترك ألف بعير بالربذة، وترك صدقات كان تصدق بها ببراديس وخيبر ووادي القرى قيمة مائتي ألف دينار».

ورواه من طريقة ابن عساكر[1].

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي وبابن أبي سبرة، كما أن سعيد مجهول، وفيه - أيضًا - عنعنة الزهري، وهو مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[2].

**[٣٦١]** قال الطبري [3]:

«قال محمد[4]: فحدثني ابن أبي سبرة [5]، عن عاصم بن عبيدالله [6] عن عبدالله[7] بن عامر، قال: كنت أفطر مع عثمان في شهر رمضان، فكان يأتينا بطعام هو ألين من طعام عمر، قد رأيت على مائدة عثمان الدرمك الجيد، وصغار الضأن كل ليلة، وما رأيت عمر قط أكل من الدقيق منخولاً ولا أكل من الغنم إلا مسانها، فقلت لعثمان في ذلك، فقال: يرحم الله عمر، ومن يطيق ما كان عمر يطيق».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي وبابن أبي سبرة، كما أن في عاصم ضعف.

---

(١) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٤٥٤).

(٢) - (٤٥).

(٣) - تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠١).

(٤) - محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

(٥) - أبوبكر عبدالله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٦) - عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني، ضعيف، من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس، سنة ١٣٢ هـ عخ ٤ (التقريب ٣٠٦٥).

(٧) - عبدالله بن عامر بن ربيعة، تقدمت ترجمته.

**[٣٦٢]** قال الطبري[١]:

«قال ابن أبي سبرة [٢]: فأخبرني عبدالمجيد بن سهيل[٣]، أنه انتسخ رسالة عثمان التي كتب بها من عكرمة، فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم. من عبدالله عثمان أمير المؤمنين إلى المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإني أذكركم بالله ـ جل وعز ـ الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة وأنقذكم من الكفر، وأراكم البينات، وأوسع عليكم من الرزق، ونصركم على العدو وأسبغ عليكم نعمته، فإن الله ـ عز وجل ـ يقول وقوله الحق: ﴿**وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ**﴾[٤]. وقال عز وجل: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا**﴾ إلى قوله: ﴿**لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[٥]. وقال وقوله الحق: ﴿**وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا**﴾[٦]. وقال وقوله الحق: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ**﴾ إلى قوله ﴿**فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾[٧]. وقوله ـ عز وجل ـ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً**﴾ إلى ﴿**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾[٨].

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/٤٠٧، ٤١١) ـ عن الواقدي، وقد تقدمت ترجمته.

(٢) ـ أبوبكر عبد الله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ سورة إبراهيم (٣٤).

(٥) ـ سورة آل عمران (١٠٢- ١٠٥).

(٦) ـ سورة المائدة (٧).

(٧) ـ سورة الحجرات (الآيتان ٦-٨).

(٨) ـ سورة آل عمران الآية ٧٧.

وقال وقوله الحق: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ إلى ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١) وقال وقوله الحق: ﴿ وَلَا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ (٢) إلى قوله ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢) وقال وقوله الحق ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ إلى ﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ (٣) وقال وقوله الحق: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٤). وقال وقوله الحق ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ إلى ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٥).

أما بعد، فإن الله ـ عز وجل ـ رضي لكم السمع والطاعة والجماعة، وحذركم المعصية والفرقة والاختلاف، ونبأكم ما قد فعله الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه ليكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله ـ عز وجل ـ واحذروا عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، إلا أن يكون لها رأس يجمعها، ومتى ما تفعلوا ذلك لا تقيموا الصلاة جميعًا، وسلط عليكم عدوكم، ويستحل بعضكم حرم بعض، ومتى يفعل ذلك لا يقم لله ـ سبحانه ـ دين، وتكونوا شيعًا؛ وقد قال الله ـ جل وعز ـ لرسوله ﷺ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٦).

---

(١) ـ سورة التغابن (الآية ١٦).

(٢) ـ سورة النحل (٩١ - ٩٦).

(٣) ـ سورة النساء (الآية ٥٩).

(٤) ـ سورة النور (الآية ٥٥).

(٥) ـ سورة الفتح (الآية ١٠).

(٦) ـ سورة الأنعام (١٥٩).

وإني أوصيكم بما أوصاكم الله، وأحذركم عذابه، فإن شعيبًا ﷺ قال لقومه: ﴿وَيَا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾ إلى قوله: ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾[1].

أما بعد، فإن أقوامًا ممن كان يقول في هذا الحديث، أظهروا للناس أنما يدعون إلى كتاب الله ـ عز وجل ـ والحق، ولا يريدون الدنيا ولا منازعة فيها، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى، منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه، ومنهم تارك للحق ونازل عنه في الأمر، يريد أن يبتزه بغير الحق، طال عليهم عمري، وراث عليهم أملهم الإمرة، فاستعجلوا القدر، وقد كتبوا إليكم أنهم قد رجعوا بالذي أعطيتهم، ولا أعلم أني تركت من الذي عاهدتهم عليه شيئًا، كانوا زعموا أنهم يطلبون الحدود، فقلت: أقيموها على من علمتم تعداها في أحد، أقيموها على من ظلمكم من قريب أو بعيد، قالوا: كتاب الله يتلى، فقلت: فليتله من تلاه غير غال فيه بغير ما أنزل الله في الكتاب. وقالوا: المحروم يرزق، والمال يوفى ليستن فيه السنة الحسنة، ولا يعتدى في الخمس، ولا في الصدقة، ويؤمر ذو القوة والأمانة، وترد مظالم الناس إلى أهلها، فرضيت بذلك واصطبرت له، وجئت نسوة النبي ﷺ حتى كلمتهن، فقلت: ما تأمرنني؟ فقلن: تؤمر عمرو بن العاص وعبدالله بن قيس وتدع معاوية، فإنما أمره أمير قبلك، فإنه مصلح لأرضه، راض به جنده، واردد عمراً، فإن جنده راضون به، وأمره فليصلح أرضه، فكل ذلك فعلت، وإنه اعتدى علي بعد ذلك، وعدى على الحق.

كتبت إليكم وأصحابي الذين زعموا في الأمر، استعجلوا القدر، ومنعوا مني الصلاة، وحالوا بيني وبين المسجد، وابتزوا ما قدروا عليه بالمدينة.

---

(١) ـ سورة هود (٨٩ - ٩٠).

كتبت إليكم كتابي هذا، وهم يخيرونني إحدى ثلاث: إما يقيدونني بكل رجل أصبته خطأ أو صوابًا، غير متروك منه شيء، وإما أعتزل الأمر فيؤمرون آخر غيري، وإما يرسلون إلى من أطاعهم من الأجناد وأهل المدينة فيتبرؤون من الذي جعل الله ـ سبحانه ـ لي عليهم من السمع والطاعة. فقلت لهم: أما إقادتي من نفسي فقد كان من قبلي خلفاء تخطئ وتصيب، فلم يستقد من أحد منهم، وقد علمت إنما يريدون نفسي، وأما أن أتبرأ من الإمارة فأن يكلبوني أحب إلي من أن أتبرأ من عمل الله ـ عز وجل ـ وخلافته. وأما قولكم: يرسلون إلى الأجناد وأهل المدينة فيتبرؤون من طاعتي، فلست عليكم بوكيل، ولم أكن استكرهتهم من قبل على السمع والطاعة، ولكن أتوها طائعين، يبتغون مرضاة الله ـ عز وجل ـ وإصلاح ذات البين، ومن يكن منكم إنما يبتغي الدنيا فليس بنائل منها إلا ما كتب الله ـ عز وجل ـ له، ومن يكن إنما يريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأمة وابتغاء مرضاة الله عز وجل والسنة الحسنة التي استن بها رسول الله ﷺ والخليفتان من بعده ـ رضي الله عنهما ـ، فإنما يجزي بذلكم الله، وليس بيدي جزاؤكم، ولو أعطيتكم الدنيا كلها لم يكن في ذلك ثمن لدينكم، ولم يغن عنكم شيئًا، فاتقوا الله، واحتسبوا ما عنده، فمن يرض بالنكث منكم فإني لا أرضاه له، ولا يرضى الله ـ سبحانه ـ أن تنكثوا عهده. وأما الذي يخيرونني فإنما كله النزع والتأمير، فملكت نفسي ومن معي، ونظرت حكم الله وتغيير النعمة من الله ـ سبحانه ـ، وكرهت سنة السوء وشقاق الأمة وسفك الدماء، فإني أنشدكم بالله والإسلام ألا تأخذوا إلا الحق، وتعطوه مني، وترك البغي على أهله، وخذوا بيننا بالعدل كما أمركم الله ـ عزوجل ـ، فإني أنشدكم الله سبحانه الذي جعل عليكم العهد والموازرة في أمر الله، فإن الله سبحانه قال وقوله الحق: ﴿ **أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً** ﴾ (١).

---

(١) ـ الإسراء (٣٤).

فإن هذه معذرة إلى الله ولعلكم تذكرون.

أما بعد، فإني لا أبرئ نفسي، ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١) وإن عاقبت أقوامًا فما أبتغي بذلك إلا الخير، وإني أتوب إلى الله ـ عز وجل ـ من كل عمل عملته، وأستغفره إنه لا يغفر الذنوب إلا هو، إن رحمة ربي وسعت كل شيء، إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الضالون، وإنه يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات، ويعلم ما يفعلون. وأنا أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يغفر لي ولكم، وأن يؤلف قلوب هذه الأمة على الخير، ويكرّه إليها الفسق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أيها المؤمنون والمسلمون.

قال ابن عباس : فقرأت هذا الكتاب عليهم قبل التروية بمكة بيوم».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي وبابن أبي سبرة؛ فكلاهما متروك.

**[٣٦٣]** قال الطبري: (٢).

قال (٣): وحدثني ابن أبي (٤) سبرة، عن عبدالمجيد (٥) بن سهيل، عن عبيد الله (٥) بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس (٦)، قال: دعاني عثمان، فاستعملني على الحج. قال: فخرجت إلى مكة، فأقمت للناس الحج، وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم، ثم قدمت المدينة، وقد بويع لعلي».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي وابن أبي سبرة، فكلاهما متروك وباقي رجاله ثقات.

---

(١) ـ يوسف (٥٣).

(٢) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١١).

(٣) ـ أي: الواقدي وقد تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أبوبكر عبدالله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تقدمت ترجمته.

(٦) ـ عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - تقدمت ترجمته.

**[٣٦٤]** قال ابن سعد[١]:

«أخبرنا محمد بن عمر[٢] قال: حدثني أبوبكر[٣] بن عبدالله بن أبي سبرة عن عبدالمجيد[٤] بن سهيل، عن مالك[٥] بن أبي عامر قال: خرج سعد بن أبي وقاص حتى دخل على عثمان - رحمة الله عليه- وهو محصور، ثم خرج من عنده، فرأى عبدالرحمن بن عديس ومالكاً الأشتر وحكيم بن جبلة، فصفق بيديه إحداهما على الأخرى، ثم استرجع، ثم أظهر الكلام، فقال: والله إن أمراً هؤلاء رؤساؤه لأمر سوء.

ورواه من طريقه ابن عساكر[٦].

إسناده ضعيف جداً بالواقدي وابن أبي سبرة، فكلاهما متروك.

**[٣٦٥]** قال الطبري[٧]:

«وذكر محمد بن عمر[٨] قال: حدثني ابن أبي سبرة[٩]، عن عمرو بن[١٠] أمية الضمري، قال: إن قريشًا كان من أسن منهم مولعاً بأكل الخزيرة، وإني كنت

---

(١) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٧٢).

(٢) ـ محمد بن عمر هو: الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ أبوبكر عبدالله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ مالك بن أبي عامر الأصبحي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٤).

(٧) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠١).

(٨) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٩) ـ ابوبكر عبدالله بن أبي سبرة، تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله، أبو أمية الضمري، صحابي مشهور، أول مشاهده بئر مؤنة، مات في خلافة معاوية ع (التقريب ٤٩٩٠).

أتعشى مع عثمان خزيرًا من طبخ من أجود ما رأيت قط، فيها بطون الغنم، وأدمها اللبن والسمن، فقال عثمان: كيف ترى هذا الطعام؟ فقلت: هذا أطيب ما أكلت قط فقال: يرحم الله ابن الخطاب أكلت معه هذه الخزيرة قط؟ قلت: نعم، فكادت اللقمة تفرث في يدي حين أهوي بها إلى فمي، وليس فيها لحم، وكان أدمها السمن ولا لبن فيها. فقال عثمان: صدقت إن عمر -رضي الله عنه - أتعب والله من تبع أثره، وإنه كان يطلب بثنيه عن هذه الأمور ظلفاً. أما والله ما آكله من مال المسلمين، ولكني آكله من مالي؛ أنت تعلم أني كنت أكثر قريش مالاً، وأجدهم في التجارة ولم أزل آكل من الطعام ما لان منه، وقد بلغت سنًا فأحب الطعام إليَّ ألينه، ولا أعلم لأحد علي في ذلك تبعة».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي وبابن أبي سبرة؛ فكلاهما متروك.

**[٣٦٦]** قال الطبري [١]:

«وأما الواقدي [٢] فإنه زعم أن عبدالله بن محمد [٣] حدثه، عن أبيه [٣] قال:

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٣٦ - ٣٣٧).

(٢) ـ محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ يروى الواقدي عن عبدالله بن محمد بن أبي يحيى، وعبدالله بن محمد بن أبي فروة، وكلاهما يروي عن أبيه؛ وليس هناك دليل على تخصيص أحدهما دون الآخر لذلك سأترجم لهما ثم لوالد كل منهما أ) عبد الله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الأموي، مولاهم، أبو علقمة الفروي المدني، صدوق، من الثامنة، عمر ١٠٠ سنة مات سنة ١٩٠ بخ م د س (التقريب ٣٥٨٧).

ب) والده محمد بن عبدالله بن أبي فروة، لم أجد له ترجمة.

ج) عبدالله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السابعة، مات سنة ١٧٢هـ بخ د (التقريب ٣٥٨٧).

د) محمد بن أبي يحيى الأسلمي، واسم أبي يحيى سمعان، صدوق، من الخامسة، ت سنة ١٤٧ هـ، د تم س ق (التقريب ٦٣٩٥).

لما كانت سنة أربع وثلاثين كتب أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض: أن اقدموا، فإن كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد، وكثر الناس على عثمان، ونالوا منه أقبح ما نيل من أحد، وأصحاب رسول الله ﷺ يرون ويسمعون ليس فيهم أحد ينهى، ولا يذب إلا نفير منهم زيد بن ثابت، وأبو أسيد الساعدى، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت. فاجتمع الناس، وكلموا علي بن أبي طالب، فدخل على عثمان، فقال: الناس ورائي، وقد كلموني فيك، والله ما أدري ما أقول لك، وما أعرف شيئًا تجهله، ولا أدلك على أمر لا تعرفه، إنك لتعلم ما نعلم ما سبقناك إلى شيء، فنخبرك عنه ولا خلونا بشيء فنبلغكه، وما خصصنا بأمر دونك، وقد رأيت، وسمعت، وصحبت رسول الله ﷺ، ونلت صهره، وما ابن أبي قحافة بأولى بعمل الحق منك، ولا ابن الخطاب بأولى بشيء من الخير منك، وإنك أقرب إلى رسول الله ﷺ رحمًا، ولقد نلت من صهر رسول الله ﷺ ما لم ينالا، ولا سبقاك إلى شيء؛ فالله الله في نفسك، فإنك والله ما تُبَصَّرُ من عمى، ولا تُعَلَّمُ من جهل، وإن الطريق لواضح بين، وإن أعلام الدين لقائمة. تعلم يا عثمان أن أفضل عباد الله عند الله إمام عادل، هدي وهدى، فأقام سنة معاوية، وأمات بدعة متروكة فوالله إن كلاً لبين، وإن السنن لقائمة لها أعلام، وإن البدع لقائمة لها أعلام، وإن شر الناس عند الله إمام جائر، ضل وضل به، فأمات سنة معلومة، وأحيا بدعة متروكة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر، فيلقى في جهنم، فيدور في جهنم كما تدور الرحا، ثم يرتطم في غمرة جهنم، وإني أحذرك الله، وأحذرك سطوته ونقماته، فإن عذابه شديد أليم، وأحذرك أن تكون أمام هذه الأمة المقتول، فإنه يقال: يقتل

في هذه الأمة إمـام، فيفتح عليـها القتل والقـتال إلى يوم القيامـة، وتلبس أمورها عليهـا، ويتركهم شيـعًا، فلا يبـصرون الحق لعلو الباطل، يموجـون فيها مـوجًا ، ويمرجون فيها مرجًا. فقال عثمان: قد والله علمت ليقولن الذي قلت، أما والله لو كنت مكاني ما عنفتك ولا أسلمـتك ولا عبت عليك، ولا جئت منكراً أن وصلت رحماً، وسددت خلة، وآويت ضـائعًا، ووليت شبيهاً بمن كـان عمر يولي، أنشدك الله يا علي، هل تعلم أن المغيرة بن شعبـة ليس هناك؟ قال: نعم، قال: فتعلم أن عمر ولاه؟ قال: نعم قال: فلم تلومني أن وليت ابن عامـر في رحمه وقرابته؟ قال علي: سأخبرك أن عمر بن الخطاب كان كل من ولى فإنما يطأ على صماخه إن بلغه عنه حرف جَلبه، ثم بلغ به أقصى الغـاية، وأنت لا تفعل، ضعفت، ورفقت على أقربائك.

قال عثـمان: هم أقرباؤك أيضًا. فقـال علي: لعمري إن رحمـهم مني لقريبة ولكن الفضل في غيرهم، قال عثمان: هل تعلم أن عمر ولى معاوية خلافته كلها؟ فقد وليته. فقال علي: أنشدك الله هل تعلم أن معاوية كان أخوف من عمرمن يرفأ غلام عـمر منه؟ قال: نـعم. قال علي: فإن مـعاوية يقتـطع الأمور دونك، وأنت تعلمها، فيقول للناس: هذا أمر عثمان، فيبلغك، ولا تغير على معاوية، ثم خرج علي من عنده، وخرج عثمان على أثره، فجلس على المـنبر، فقال: أما بعد، فإن لكل شيء آفة، ولكل أمـر عاهة، وإن آفة هذه الأمـة وعاهة هذه النعمة، عـيابون طعانون، يرونكـم ما تحبـون ويسرون ما تكرهون، يقـولون لكم وتقولون، أمـثال النعام يتـبعون أول ناعق، أحب مـواردها إليها البـعيد، لا يشربون إلا نغـصا ولا يردون إلا عكرًا، لا يقـوم لهم رائد، وقـد أعـيـتهم الأمـور، وتعـذرت عليـهم المكاسب، ألا فـقد والله عبـتم علي بما أقررتم لابـن الخطاب بمثله، ولكنه وطئكم برجله وضربكم بيـده، وقمعكم بلسـانه، فدنستم له على مـا أحببـتم أو كرهتم،

ولنت لكم وأوطأت لكم كتفي وكففت يدي ولساني عنكم، فاجترأتم علي. أما والله لأنا أعز نفرًا، وأقرب ناصرًا، وأكثر عددًا، وأقمن إن قلت هلم آتي إليَّ، ولقد أعددت لكم أقرانكم، وأفضلت عليكم فضولاً، وكشرت لكم عن نابي، وأخرجتم مني خلقا لم أكن أحسنه ومنطقًا لم أنطلق به، فكفوا عليكم ألسنتكم، وطعنكم وعيبكم على ولاتكم، فإني قد كففت عنكم من لو كان هو الذي يكلمكم لرضيتم منه بدون منطقي هذا. ألا فما تفقدون من حقكم، والله ما قصرت في بلوغ ما كان يبلغ من كان قبلي، ومن لم تكونوا تختلفون عليه فَضْلُ فَضْلٍ من مال، فما لي لا أصنع في الفضل ما أريد، فلم كنت إماماً؟

فقام مروان بن الحكم فقال: إن شئتم حكمنا والله بيننا وبينكم السيف، نحن والله وأنتم كما قال الشاعر:

فرشنا لكم أعراضنا فنبت بكم ... معارسكم تبنون في دمن الثرى

فقال عثمان: اسكت لا سكتَّ، دعني وأصحابي، ما منطقك في هذا، ألم أتقدم إليك ألا تنطق؟ فسكت مروان ونزل عثمان».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي، كما أنه منقطع. فراوي الخبر يبعد أن يعاصر الفتنة، فهو من الطبقة السابعة ت سنة ١٧٢ هـ من الخامسة؛ فكلاهما لا تتوقع معاصرته للفتنة.

**[٣٦٧]** قال الطبري [١]:

قال محمد بن عمر[٢]: وحدثني عبدالله بن محمد[٣]، عن أبيه[٣]، قال: كان محمد بن أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة بمصر يحرضان على عثمان، فقدم محمد ابن أبي بكر، وأقام محمد بن أبي حذيفة بمصر، فلما خرج المصريون خرج عبدالرحمن بن عديس البلوي في خمسمائة، وأظهروا أنهم يريدون عمرة، وخرجوا في رجب، وبعث عبدالله بن سعد رسولاً سار إحدى عشرة ليلة يخبر عثمان أن ابن عديس وأصحابه قد وجهوا نحوه، وأن محمد بن أبي حذيفة شيعهم إلى عجرود، ثم رجع، وأظهر محمد أن قال: خرج القوم عُمارًا، وقال في السر: خرج القوم إلى إمامهم فإن نزع وإلا قتلوه، وسار القوم المنازل لم يعدوها حتى نزلوا ذا خشب. وقال عثمان قبل قدومهم حين جاءه رسول عبدالله بن سعد، : هؤلاء قوم من أهل مصر يريدون - بزعمهم - العمرة، والله ما أراهم يريدونها، ولكن الناس قد دخل بهم، وأسرعوا إلى الفتنة، وطال عليهم عمري، أما والله لئن فارقتهم ليتمنون أن عمري كان طال عليهم مكان كل يوم بسنة مما يرون من الدماء المسفوكة والاحن والأثرة الظاهرة والأحكام المغيرة.

قال: فلما نزل القوم ذا خشب جاء الخبر أن القوم يريدون قتل عثمان إن لم ينزع، وأتى رسولهم إلى علي ليلاً، وإلى طلحة، وإلى عمار بن ياسر.

وكتب محمد بن أبي حذيفة معهم إلى عليٍّ كتابًا، فجاؤوا بالكتاب إلى عليّ فلم يظهر عليٌّ ما فيه، فلما رأى عثمان ما رأى جاء عليًا فدخل عليه بيته، فقال:

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٧ - ٣٥٩).

(٢) ـ الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) ـ انظر الرواية السابقة.

يا ابن عم إنه ليس لي مترك، وإن قرابتي قريبة، ولي حق عظيم عليك، وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم، وهم مصبحي، وأنا أعلم أن لك عند الناس قدرًا، وأنهم يسمعون منك، فأنا أحب أن تركب إليهم فتردهم عني، فإني لا أحب أن يدخلوا علي، فإن ذلك جرأة منهم علي، وليسمع بذلك غيرهم فقال علي: علام أردهم؟قال: على أن أصير إلى ما أشرت به عليَّ ورأيته لي، ولست أخرج من يديك، فقال علي: إني قد كنت كلمتك مرة بعد مرة فكل ذلك نخرج فتكلم، ونقول وتقول، وذلك كله فعل مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، وابن عامر ومعاوية، أطعتهم وعصيتني.

قال عثمان: فإني أعصيهم وأطيعك.

قال: فأمر الناس، فركبوا معه: المهاجرون والأنصار. قال: وأرسل عثمان إلى عمار بن ياسر يكلمه أن يركب مع علي فأبى، فأرسل عثمان إلى سعد بن أبي وقاص، فكلمه أن يأتي عماراً فيكلمه أن يركب مع علي، قال: فخرج سعد حتى دخل على عمار، فقال: يا أبا اليقظان، ألا تخرج فيمن يخرج وهذا علي يخرج، فاخرج معه، واردد هؤلاء القوم عن إمامك، فإني أحسب أنك لم تركب مركبًا هو خير لك منه.

قال: وأرسل عثمان إلى كثير بن الصلت الكندي - وكان من أعوان عثمان - فقال: انطلق في أثر سعد فاسمع ما يقول سعد لعمار، وما يرد عمار على سعد، ثم ائتني سريعًا.

قال: فخرج كثير حتى يجد سعدًا عند عمار مخليًا به، فألقم عينه جحر الباب، فقام إليه عمار ولا يعرفه وفي يده قضيب، فأدخل القضيب الجحر الذي ألقمه كثير عينه، فأخرج كثير عينه من الجحر، وولى مدبرًا متقنعًا.

فخرج عمار فعرف أثره، ونادى: يا قليل ابن أم قليل، أعلي تطلع وتستمع حديثي، والله لو دريت أنك هو لفقأت عينك بالقضيب، فإن رسول الله ﷺ قد أحل ذلك، ثم رجع عمار إلى سعد، فكلمه سعد وجعل يفتله بكل وجه، فكان آخر ذلك أن قال عمار: والله لا أردهم عنه أبدًا، فرجع سعد إلى عثمان، فأخبره بقول عمار، فاتهم عثمان سعدًا أن يكون لم يناصحه، فأقسم له سعد بالله، لقد حرض، فقبل منه عثمان. قال: وركب علي - عليه السلام[1] - إلى أهل مصر، فردهم عنه، فانصرفوا راجعين. إسناده ضعيف جدًا بالواقدي. وكذلك منقطع[2].

**[٣٦٨]** قال الطبري[3]:

«قال محمد بن عمر[4]: فحدثني عبدالله بن[5] محمد، عن أبيه[5]، قال: لما رجع علي - عليه السلام - إلى عثمان -رضي الله عنه-، أخبره أنهم قد رجعوا، وكلمه علي كلاماً في نفسه، قال له: اعلم أني قائل فيك أكثر مما قلت. قال: ثم خرج إلى بيته، قال: فمكث عثمان ذلك اليوم، حتى إذا كان الغد جاءه مروان، فقال له: تكلم، وأعلم الناس أن أهل مصر قد رجعوا، وأن ما بلغهم عن إمامهم كان باطلا، فإن خطبتك تسير في البلاد قبل أن يتحلب الناس عليك من أمصارهم، فيأتيك من لا تستطيع دفعه. قال: فأبى عثمان أن يخرج. قال: فلم يزل به مروان حتى خرج فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما

---

(١) - هكذا في الرواية وفي الرواية التي تليها، وتخصيص علي - رضي الله عنه - بهذه العبارة؛ خطأ كثيرا ما يستعمله الشيعة لآل البيت دون باقي الصحابة رضي الله عنهم جميعاً؛ حتى أصبح شعاراً لهم ولمن تأثر بهم أو أراد مسايرتهم.

(٢) - انظر الحديث على إسناد الرواية السابقة.

(٣) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٠).

(٤) - تقدمت ترجمته.

(٥) - انظر الرواية رقم: [٣٦٦].

بعد، فإن هؤلاء القوم من أهل مصر كان بلغهم عن إمامهم أمر، فلما تيقنوا أنه باطل ما بلغهم عنه رجعوا إلى بلادهم. قال: فناداه عمرو بن العاص من ناحية المسجد: اتق الله يا عثمان، فإنك قد ركبت نهابير وركبناها معك فتب إلى الله نتب. قال: فناداه عثمان، وإنك هناك يا ابن النابغة قملت والله حبتك منذ تركتك من العمل. قال: فنودي من ناحية أخرى: تب إلى الله وأظهر التوبة يكف الناس عنك. قال: فرفع عثمان يديه مدا واستقبل القبلة، فقال: اللهم إني أول تائب تاب إليك. ورجع إلى منزله، وخرج عمرو بن العاص حتى نزل منزله بفلسطين، فكان يقول: والله إن كنت لألقى الراعي فأحرضه عليه.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أنه منقطع.

**[٣٦٩]** قال الطبري [١]:

«قال محمد [٢]: وحدثني عبدالله بن موسى [٣] المخزومي، قال: لما قتل عثمان -رضي الله عنه- أرادوا حز رأسه، فوقعت عليه نائلة وأم البنين فمنعتهم وصحن وضربن الوجوه، وخرقن ثيابهن، فقال ابن عديس: اتركوه، فأخرج عثمان ولم يغسل إلى البقيع، وأرادوا أن يصلوا عليه في موضع الجنائز، فأبت الأنصار، وأقبل عمير بن ضابئ وعثمان موضوع على باب فنزا عليه، فكسر ضلعًا من أضلاعه، وقال: سجنت ضابئا حتى مات في السجن.

إسناده ضعيف جدا بالواقدي؛ كما أن شيخ الواقدي مجهول.

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٤).

(٢) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ لم أجد له ترجمة.

**[٣٧٠]** قال الطبري [١]:

«قال [٢]: وحدثني عبد الله[٣] بن نافع، عن أبيه[٤]، عن ابن عمر[٥] قال: لما حصر عثمان صلى بالناس أبو أيوب أيامًا، ثم صلى بهم علي الجمعة والعيد، حتى قتل -رضي الله عنه-».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي؛ كما أن شيخ الواقدي ضعيف.

**[٣٧١]** قال الطبري [٦]:

«قال محمد[٧]: وحدثني عبدالله بن يزيد الهذلي[٨]، عن عبدالله[٩] بن ساعدة، قال: لبث عثمان بعد ما قتل ليلتين لا يستطيعون دفنه، ثم حمله أربعة: حكيم بن حزام، وجبير بن مطعم، ونيار بن مكرم، وأبو جهم بن حذيفة، فلما وضع ليصلى عليه، جاء نفر من الأنصار يمنعونهم الصلاة عليه، فيهم أسلم بن أوس بن بجرة الساعدي، وأبو حية المازني، في عدة؛ ومنعوهم أن يدفن بالبقيع،

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٢٣).

(٢) ـ أي محمد بن عمرالواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) ـ عبدالله بن نافع مولى ابن عمر، المدني، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ، ق (التقريب ٣٦٦١).

(٤) ـ نافع مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ عبدالله بن عمر بن الخطاب، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٣).

(٧) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ عبدالله بن يزيد الهذلي، المدني، يقال هو ابن قنطس ، قال البخاري: يتهم بالزندقة، وقال مرة: يتهم بأمر عظيم، وأما أحمد ويحيى فقد وثقاه، وقال النسائي: ليس بثقة (الذهبي، ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢٦)، وذكر ابن حجر أن قول البخاري فيه معتمد على قول أبي بكر بن أبي أويس، ثم نقل عن أبي بكر هذا أنه قال عن عبدالله: ما بحديثه بأس، ثم قال: وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ٣/ ٣٧٨).

(٩) ـ عبدالله بن ساعدة الهذلي ت سنة ١٠٠ هـ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٩) وابن سعد في الطبقات (٥/ ٦٠) وقال: «روى عن عمر بن الخطاب».

فقال أبو جهم: ادفنوه، فقد ﷺ وملائكته، فقالوا: لا والله، لا يدفن في مقابر المسلمين أبداً، فدفنوه في حش كوكب، فلما ملكت بنو أمية أدخلوا ذلك الحش في البقيع؛ فهو اليوم مقبرة بني أمية».

إسناده ضعيف جدا بالواقدي، كما أنه مختلف في توثيق عبدالله، وابن ساعدة لم يوثقه غير ابن حبان.

**[٣٧٢]** قال الطبري [١]:

«قال محمد [٢]: وحدثني عبدالملك [٣] بن يزيد بن السائب، عن عبدالله[٤] ابن السائب، قال: أخبرني أبي[٥]، قال: أول فسطاط رأيته بمنى فسطاط لعثمان، وآخر لعبدالله بن عامر بن كريز، وأول من زاد النداء الثالث يوم الجمعة على الزوراء عثمان، وأول من نخل له الدقيق من الولاة عثمان -رضي الله عنه-.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن عبدالملك مجهول.

**[٣٧٣]** قال الطبري [٦]:

«قال محمد بن عمر[٧]: فحدثني علي بن

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤٠١).

(٢) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ لم أجد له ترجمة.

(٤) ـ عبدالله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزرمي، المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة مات سنة بضع وستين، خت ع (التقريب ٣٣٣٧).

(٥) ـ السائب بن أبي السائب: صيفي بن عابد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، كان شريك النبي ﷺ قبل البعثة، ثم أسلم وصحب، د س ق (التقريب ٢١٩٧)

(٦) ـ الطبري، تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٠ - ٣٦٣).

(٧) ـ محمد بن عمر هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

عمر[1]، عن أبيه[2]، قال: ثم إن علياً جاء عثمان بعد انصراف المصريين، فقال له: تكلم كلامًا يسمعه الناس منك، ويشهدون عليه، ويشهد الله على ما في قلبك من النزوع والإنابة، فإن البلاد قد تمخضت عليك، فلا آمن ركبًا آخرين يقدمون من الكوفة، فتقول يا علي، اركب إليهم، ولا أقدر أن أركب إليهم، ولا أسمع عذراً. ويقدم ركب آخرون من البصرة، فتقول: يا علي اركب إليهم، فإن لم أفعل رأيتني قد قطعت رحمك، واستخففت بحقك.

قال: فخرج عثمان فخطب الخطبة التي نزع فيها، وأعطى الناس من نفسه التوبة، فقام فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد أيها الناس، فو الله ما عاب من عاب منكم شيئًا أجهله، وما جئت شيئًا إلا وأنا أعرفه، ولكني منتني نفسي وكذبتني، وضل عني رشدي، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من زل فليتب، ومن أخطأ فليتب، ولا يتماد في الهلكة، إن من تمادى في الجور كان أبعد من الطريق)، فأنا أول من اتعظ، أستغفر الله مما فعلت، وأتوب إليه، فمثلي نزع وتاب، فإذا نزلت فليأتني أشرافكم فليروني رأيهم، فو الله لئن ردني الحق عبد، لأستن بسنة العبد، ولأذلن ذل العبد، ولأكونن كالمرقوق، إن ملك صبر، وإن عتق شكر، وما عن الله مذهب إلا إليه، فلا يعجزن عنكم خياركم أن يدنوا إلي، لئن أبت يميني لتتابعني شمالي.

قال: فرق الناس له يومئذ، وبكى من بكى منهم، وقام إليه سعيد بن زيد

---

(١) ـ علي بن عمر، أقرب الرواه إليه هو: علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه. قال عنه الحافظ ابن حجر: «مستور» قلت: وسكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (ابن أبي حاتم الجرح والتعديل ٦/ ١٩٦، ابن حبان، الثقات ٨/ ٤٥٦، ابن حجر التقريب ٤٧٧٥).

(٢) ـ إن ثبت أن الأول هو المذكور فيكون أبوه هو: عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، المدني، صدوق فاضل، من السابعة، بخ م مد ت س (التقريب ٤٩٥٠).

فقال: يا أمير المؤمنين، ليس بواصل لك من ليس معك، الله الله في نفسك، فأتمم على ما قلت. فلمانزل عثمان وجد في منزله مروان وسعيداً ونفراً من بني أمية، ولم يكونوا شهدوا الخطبة، فلما جلس قال مروان: يا أمير المؤمنين، أتكلم أم أصمت؟ فقالت نائلة ابنة الفرافصة -امرأة عثمان الكلبية- لا بل اصمت فإنهم والله قاتلوه ومؤثموه، إنه قد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها. فأقبل عليها مروان، فقال: ما أنت وذاك، فو الله لقد مات أبوك وما يحسن يتوضأ. فقالت له: مهلاً يا مروان عن ذكر الآباء، تخبر عن أبي وهو غائب تكذب عليه وإن أباك لا يستطيع أن يدفع عنه، أما والله لولا أنه عمه، وأنه يناله غمه، أخبرتك عنه ما لن أكذب عليه.

قال: فأعرض عنها مروان، ثم قال: يا أمير المؤمنين أتكلم أم أصمت؟

قال: بل تكلم، فقال مروان: بأبي أنت وأمي والله لوددت أن مقالتك هذه كانت وأنت ممتنع منيع، فكنت أول من رضي بها، وأعان عليها، ولكنك قلت ما قلت حين بلغ الحزام الطبيين، وخلف السيل الزبى، وحين أعطى الخطة الذليلة الذليل، والله لإقامة على خطيئة تستغفر الله منها أجمل من توبة تخوف عليها، وإنك إن شئت تقربت بالتوبة، ولم تقرر بالخطيئة، وقد اجتمع إليك على الباب مثل الجبال من الناس. فقال عثمان: فاخرج إليهم فكلمهم، فإني أستحيي أن أكلمهم. قال: فخرج مروان إلى الباب والناس يركب بعضهم بعضًا، فقال: ما شأنكم قد اجتمعتم كأنكم قد جئتم لنهب، شاهت الوجوه؛ كل إنسان آخذ بأذن صاحبه إلا من أريد، جئتم تريدون أن تنزعوا ملكنا من أيدينا؟ أخرجوا عنا، أما والله لئن رمتمونا ليمرن عليكم منا أمر لا يسركم ولا تحمدوا غب رأيكم. ارجعوا إلى منازلكم، فإنا والله ما نحن مغلوبين على ما في أيدينا.

قال: فرجع الناس وخرج بعضهم حتى أتى عليا فأخبره الخبر، فجاء علي عليه السلام مغضباً، حتى دخل على عثمان، فقال: أما رضيت من مروان ولارضي منك إلا بتحرفك عن دينك وعن عقلك، مثل جمل الظعينة يقاد حيث يسار به، والله ما مروان بذي رأي في دينه ولا نفسه، وأيم الله إني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك، أذهبت شرفك، وغُلبت على أمرك. فلما خرج علي دخلت عليه نائلة ابنة الفرافصة امرأته، فقالت: أتكلم أو أسكت؟ فقال: تكلمي، فقالت: قد سمعت قول علي لك، وإنه ليس يعاودك وقد أطعت مروان يقودك حيث شاء. قال: فما أصنع؟ قالت: تتقي الله وحده لا شريك له، وتتبع سنة صاحبيك من قبلك، فإنك متى أطعت مروان قتلك، ومروان ليس له عند الناس قدر ولا هيبة ولا محبة، وإنما تركك الناس لمكان مروان، فأرسل إلى علي فاستصلحه، فإن له قرابة منك وهو لا يعصى. قال فأرسل عثمان إلى علي، فأبى أن يأتيه، وقال: قد أعلمته أني لست بعائد.

قال: فبلغ مروان مقالة نائلة فيه، قال: فجاء إلى عثمان فجلس بين يديه فقال: أتكلم أو أسكت؟ فقال: تكلم، فقال: إن بنت الفرافصة... فقال عثمان: لا تذكرنها بحرف فأسوي لك وجهك، فهي والله أنصح لي منك قال: فكف مروان.».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي؛ كما أن راوي الحادثة من الطبقة السابعة، فيبعد احتمال معاصرته للحادثة، والله أعلم.

**[٣٧٤]** قال الطبري [(١)]:

«فذكر الواقدي [(٢)]، عن عمر بن صالح بن نافع [(٣)]، عن صالح

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٦٧).

(٢) ـ محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ لم أجد له ترجمة.

مولى[1] التؤمة قال: سمعت ابن عباس يقول[2]: إن أول ما تكلم الناس في عثمان ظاهراً أنه صلى بالناس بمنى في ولايته ركعتين، حتى إذا كانت السنة السادسة أتمها، فعاب ذلك غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، وتكلم في ذلك من يريد أن يكثر عليه، حتى جاءه عليٌّ فيمن جاءه، فقال: والله ما حدث أمر ولا قدم عهد، ولقد عهدت نبيك ﷺ يصلي ركعتين. ثم أبابكر، ثم عمر، وأنت صدراً من ولايتك، فما أدري ما ترجع إليه، فقال: رأي رأيته».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن شيخ الواقدي مجهول.

**[٣٧٥]** قال ابن سعد[3]:

«قال - أي محمد بن[4] عمر -: حدثني عمرو[5] عبدالله بن عنبسة، عن محمد بن عبدالله[6] بن عمرو عن ابن لبيبة[7] عن عبدالله بن عمرو[8] بن عثمان قال: بويع عثمان بن عفان بالخلافة أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين

---

(١) - صالح بن نبهان المدني، مولى التوأمة، صدوق اختلط. قال ابن عدي: «لا بأس برواية القدماء عنه، كابن أبي ذئب وابن جريج من الرابعة، مات سنة ١٢٥ هـ، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له د ت ق (التقريب ٢٨٩٢).

(٢) - عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - تقدمت ترجمته.

(٣) - الطبقات (٣/ ٧٧).

(٤) - محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

(٥) - لم أجد له ترجمة.

(٦) - محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني، يلقب الديباج، وهو أخو عبدالله ابن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق من السابعة، قتل سنة ١٤٥ هـ ق (التقريب ٦٠٣٨).

(٧) - محمد بن عبدالرحمن بن لبيبه، ضعيف، كثير الإرسال، من السادسة د س (التقريب ٦٠٨٠).

(٨) - عبدالله بن عمرو بن عثمان الأموي، يلقب بالمطرف، ثقة شريف، من الثالثة، مات بمصر سنة ٩٦ هـ، م د ت س (التقريب ٣٥٠١).

وقتل -يرحمه الله- يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، سنة ست وثلاثين بعد العصر، وكان يومئذ صائمًا، ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب بالبقيع، فهي مقبرة بني أمية اليوم، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يومًا، وقتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة».

ورواه من طريقه ابن عساكر [١].

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي، كما أن عمرو مجهول.

**[٣٧٦]** قال ابن سعد [٢]:

«أخبرنا محمد بن عمر [٣] قال: حدثني عمرو بن عبدالله بن عنبسة [٤] بن عمرو بن عثمان قال: حدثني محمد بن عبدالله [٥] بن عمرو بن عثمان، عن ابن لبيبة [٦] أن عثمان بن عفان لما حصر أشرف عليهم من كوة في الطمار فقال: أفيكم طلحة؟ قالوا: نعم، قال: أنشدك الله هل تعلم أنه لما آخى رسول الله بين المهاجرين والأنصار آخى بيني وبين نفسه؟ فقال طلحة: اللهم نعم، فقيل لطلحة في ذلك فقال: نشدني، وأمر رأيته ألا أشهد به؟»

ورواه من طريقه ابن عساكر[٧]. إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن عمرو مجهول، وفي محمد بن عبدالله ضعف.

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٢٨).

(٢) ـ الطبقات (٣/ ٦٨).

(٣) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ لم أجد له ترجمة.

(٥) ـ تقدمت ترجمته.

(٦) ـ محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٧).

**[٣٧٧]** قال الطبري [١]:

«قال محمد بن عمر[٢]: حدثني عيسى بن عبدالرحمن[٣]، عن أبي إسحاق[٤] الهمداني، قال: اجتمع نفر بالكوفة - يطعنون على عثمان - من أشراف أهل العراق: مالك بن الحارث الأشتر، وثابت بن قيس النخعي، وكميل بن زياد النخعي، وزيد بن صوحان العبدي، وجندب بن زهير الغامدي، وجندب بن كعب الأزدي، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق الخزاعي.

فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم، فكتب إليه أن سيرهم إلى الشام وألزمهم الدروب». إسناده ضعيف جدًا بالواقدي، كما أن أبا إسحاق السبيعي، تبعد معاصرته للفتنة.

**[٣٧٨]** قال الطبري [٥]:

«قال محمد بن عمر[٦]: حدثني محمد بن صالح [٧]، عن عاصم بن عمر[٨] عن محمود بن لبيد قال [٩]: لما نزلوا ذا خشب، كلم عثمان علياً وأصحاب رسول الله ﷺ أن يردوهم عنه، فركب علي وركب معه نفر من المهاجرين فيهم سعيد بن

---

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٦).

(٢) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) - عيسى بن عبدالرحمن السلمي، ثم البجلي، ثقة من السادسة، مات بعد الخمسين، بخ قد عس (التقريب ٥٣٠٨) روى عن أبي إسحاق السبيعي (المزي، تهذيب الكمال ١٠٨١).

(٤) - أبو اسحاق السبيعي الهمذاني، عمرو بن عبدالله، تقدمت ترجمته.

(٥) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠).

(٦) - الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٧) - محمد بن صالح بن دينار التمار، المدني، مولى الأنصار، صدوق يخطئ، من السابعة، ت سنة ١٦٨ هـ ٤ (التقريب ٥٩٦١).

(٨) - عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة ع (التقريب ٣٠٧١).

(٩) - محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي، الأشهلي، أبو نعيم المدني صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة، مات سنة ٩٦هـ، وقيل سنة سبع وله ٩٩ سنة بخ م ٤ (التقريب ٦٥١٧).

زيد، وأبو جهم العدوي، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، ومروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن عتاب بن أسيد، وخرج من الأنصار أبو أسيد الساعدي، وأبو حميد الساعدي، وزيد بن ثابت، وحسان بن ثبت، وكعب بن مالك، ومعهم من العرب نيار بن مكرم وغيرهم ثلاثون رجلاً، وكلمهم علي ومحمد بن مسلمة - وهما اللذان قدما - فسمعوا مقالتهما، ورجعوا. قال محمود: فأخبرني محمد بن مسلمة، قال: ما برحنا من ذي خشب حتى رحلوا راجعين إلى مصر، وجعلوا يسلمون عليَّ، فما أنسى قول عبدالرحمن بن عديس: أتوصينا يا أبا عبدالرحمن بحاجة؟ قال: قلت: تتقي الله وحده لا شريك له، وترد من قبلك عن إمامه، فإنه قد وعدنا أن يرجع وينزع. قال ابن عديس: أفعل إن شاء الله. قال: فرجع القوم إلى المدينة». إسناده ضعيف جدًا بالواقدي. وباقي رجاله مقبولون.

**[٣٧٩]** قال الطبري [(١)]:

«قال محمد بن عمر[(٢)]: وحدثني محمد بن صالح[(٣)]، عن عبيدالله بن[(٤)] رافع بن نقاخة، عن عثمان بن الشريد[(٥)]، قال: مر عثمان على جبلة بن عمرو الساعدى وهو بفناء داره، ومعه جامعة، فقال: يا نعثل والله لأقتلنك ولأحملنك على قلوص جرباء، ولأخرجنك إلى حرة النار. ثم جاءه مرة أخرى وعثمان على المنبر، فأنزله عنه».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي، كما أن عبيدالله لم يوثقه غير ابن حبان.

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٥).

(٢) ـ محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ محمد بن صالح بن دينار التمار، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبيدالله بن رافع بن خديج يروي عن أبيه، روى عنه أهل المدينة كنيته أبو الفضل ت سنة ١١١ هـ، وهو ابن ٨٥ عام (ابن حبان الثقات ٥/ ٦٧).

(٥) ـ عثمان بن شماس بن الشريد بن هرمي المخزومي، صحابي (ابن حجر الإصابة، القسم الأول ٢/ ٤٥٩).

**[٣٨٠]** قال الطبري [١]:

«قال محمد بن عمر[٢]: حدثني محمد بن مسلم [٣]، عن موسى بن عقبة[٤] عن أبي حبيبة [٥]، قال: نظرت إلى سعد بن أبي وقاص يوم قتل عثمان، دخل عليه، ثم خرج من عنده، وهو يسترجع مما يرى على الباب، فقال له مروان: الآن تندم أنت أشعرته. فأسمع سعداً يقول: أستغفر الله، لم أكن أظن الناس يجترئون هذه الجرأة، ولا يطلبون دمه، وقد دخلت عليه الآن، فتكلم بكلام لم تحضره أنت ولا أصحابك، فنزع عن كل ما كره منه، وأعطى التوبة، وقال لا أتمادى في الهلكة، إن من تمادى في الجور كان أبعد من الطريق، فأنا أتوب وأنزع، فقال مروان: إن كنت تريد أن تذب عنه، فعليك بابن أبي طالب فإنه متستر، وهو لا يُجبْهُ، فخرج سعد حتى أتى عليا وهو بين القبر والمنبر فقال: يا أبا حسن، قم فداك أبي وأمي جئتك والله بخير ما جاء به أحد قط إلى أحد، تصل رحم ابن عمك، وتأخذ بالفضل عليه، وتحقن دمه ويرجع الأمر على ما نحب، قد أعطى خليفتك من نفسه الرضا، فقال علي: تقبل الله منه يا أبا إسحاق والله ما زلت أذب عنه حتى إني لأستحي، ولكن مروان ومعاوية وعبدالله ابن عامر وسعيد بن العاص هم صنعوا به ما ترى، فإذا نصحته وأمرته أن ينحيهم استغشني حتى جاء ما ترى، قال: فبينا هم كذلك جاء محمد بن أبي بكر، فسار

---

(١) ـ الطبري، التاريخ ٤/ ٣٧٧ - ٣٧٨).

(٢) ـ محمد بن عمر هو: الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) ـ لعله: محمد بن مسلمة شويخ للواقدي مجهول (الذهبي، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٣٢).

(٤) ـ موسى بن عقبة بن أبي عياش تقدمت ترجمته.

(٥) ـ أبو حبيبة إما أبو حبيبة الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة الأنصاري، قال ابن منده ممن شهد أحدا. (الإصابة ٤/ ٤١) أو أبو حبيبة الطائي مقبول من الثالثة د ت س (التقريب ٨٠٣٩).

عليا فأخذ عليٌّ بيدي، ونهض عليٌّ وهو يقول: وأي خير توبته هذه، فو الله ما بلغت داري حتى سمعت الهائعة أن عثمان قد قتل، فلم نزل والله في شر إلى يومنا هذا.»

إسناده ضعيف جداً بالواقدي. كما أن محمداً مجهول.

**[٣٨١]** قال الطبري [١]:

«قال محمد بن عمر [٢]: فحدثني معمر بن راشد[٣]، عن الزهري [٤]، قال: خرج محمد بن أبي حذيفة» ومحمد بن أبي بكر عام خرج عبدالله بن سعد فأظهرا عيب عثمان، وما غير، وما خالف به أبابكر وعمر، وأن دم عثمان حلال، ويقولان استعمل عبدالله بن سعد، رجلاً كان رسول الله ﷺ أباح دمه ونزل القرآن بكفره، وأخرج رسول الله ﷺ قومًا وأدخلهم، ونزع أصحاب رسول الله ﷺ، واستعمل سعيد بن العاص وعبدالله بن عامر. فبلغ ذلك عبدالله بن سعد، فقال: لا تركبا معنا، فركبا في مركب ما فيه أحد من المسلمين، ولقوا العدو، وكانا أكل المسلمين قتالا، فقيل لهما في ذلك، فقالا: كيف نقاتل مع رجل لا ينبغي لنا أن نحكمه؟ عبدالله بن سعد استعمله عثمان، وعثمان فعل وفعل، فأفسدا أهل تلك الغزاة، وعابا عثمان أشد العيب. فأرسل عبدالله بن سعد إليهما ينهاهما أشد النهي، وقال: والله لولا أني لا أدري ما يوافق أمير المؤمنين لعاقبتكما وحبستكما.»

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٢٩٢).

(٢) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كأنه منقطع بين الزهري والحادثة؛ فالزهري ولد سنة ٥٠ [١] هـ تقريبًا، أي بعد الحادثة بخمس عشرة عامًا.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[٢].

**[٣٨٢]** قال ابن سعد [٣]:

أخبرنا محمد بن عمر[٤] قال: حدثني موسى بن محمد [٥] بن إبراهيم التيمي عن [٦] أبيه عن عبدالله بن نيار [٧] الأسلمي عن أبيه[٨] قال: لما حج معاوية نظر إلى بيوت أسلم شوارع في السوق فقال: أظلموا عليهم بيوتهم أظلم الله عليهم قبورهم قتلة عثمان، قال نيار بن مكرم: فخرجت إليه، فقلت له إن بيتي يظلم علي وأنا رابع أربعة حملنا أمير المؤمنين، وقبرناه، وصلينا عليه، فعرفه معاوية فقال: اقطعوا البناء لا تبنوا على وجه داره، قال ثم دعاني خاليًا فقال: متى حملتموه ومتى قبرتموه ومن صلى عليه؟ فقلت: حملناه -رحمه الله- ليلة السبت بين المغرب والعشاء، فكنت أنا وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام، وأبو جهم بن حذيفة العدوي، وتقدم جبير بن مطعم، فصلى عليه، فصدقه معاوية، وكانوا هم الذين نزلوا في حفرته». ورواه من طريقه ابن عساكر[٩].

---

(١) ـ ابن حجر ، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٥٠).

(٢) ـ (٤٥).

(٣) ـ الطبقات (٣/ ٧٨).

(٤) ـ الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو محمد، المدني، منكر الحديث، من السادسة، مات سنة ١٥١ هـ ت ق (التقريب ٧٠٠٦).

(٦) ـ محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله، المدني ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠ هـ على الصحيح ع (التقريب ٥٦٩١).

(٧) ـ عبدالله بن نيار بن مكرم الأسلمي، ثقة، من الثالثة، م د ت س. (التقريب، ٣٦٧١).

(٨) ـ نيار بن مكرم الأسلمي صحابي، عاش إلى أول خلافة معاوية، ت (التقريب ٧٢١٩).

(٩) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩ - ٥٤٠).

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي، كما أن موسى «منكر الحديث». وباقي رجاله ثقات رجال مسلم.

**[٣٨٣]** قال الطبري [١]:

«وذكر الواقدي [٢] أن يحيى [٣] بن عبدالعزيز حدثه عن جعفر [٤] بن محمود، عن محمد بن مسلمة [٥]، قال: خرجت في نفر من قومي إلى المصريين وكان رؤساؤهم أربعة: عبدالرحمن بن عديس البلوي، وسودان بن حمران المرادي، وعمرو بن الحمق الخزاعي - وقد كان هذا الاسم غلب حتى كان يقال: حبيس بن الحمق - وابن النباع. قال: فدخلت عليهم، وهم في خباء لهم أربعتهم، ورأيت الناس لهم تبعًا، قال: فعظمت حق عثمان، وما في رقابهم من البيعة وخوفتهم بالفتنة، وأعلمتهم أن في قتله اختلافًا وأمراً عظيمًا، فلا تكونوا أول من فتحه، وأنه ينزع عن هذه الخصال التي نقمتم منها عليه، وأنا ضامن لذلك.

قال القوم: فإن لم ينزع؟ قال: قلت: فأمركم إليكم. قال: فانصرف القوم، وهم راضون، فرجعت إلى عثمان، فقلت: أخلني فأخلاني، فقلت: الله الله يا عثمان في نفسك، إن هؤلاء القوم إنما قدموا يريدون دمك، وأنت ترى خذلان أصحابك لك، لا بل هم يقوون عدوك عليك، قال: فأعطاني الرضا، وجزاني

---

(١) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٧٢ - ٣٧٥).

(٢) ـ محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ جعفر بن محمود بن عبدالله بن محمد بن مسلمة الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري، صحابي مشهور، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة، مات بعد الأربعين، وكان من الفضلاء، ع (التقريب ٦٣٠٠) وكان ممن اعتزل الفتن، واتخذ سيفًا من خشب (المزي تهذيب الكمال ١٢٧٢).

خيرًا. قال: ثم خرجت من عنده، فأقمت ما شاء الله أن أقيم.

قال: وقد تكلم عثمان برجوع المصريين، وذكر أنهم جاؤوا لأمر، فبلغهم غيره، فانصرفوا، فأردت أن آتيه، فأعنفه بهما، ثم سكت، فإذا قائل يقول: قد قدم المصريون وهم بالسويداء، قال: قلت: أحق ما تقول؟ قال: نعم، قال: فأرسل إلي عثمان.

قال: وإذا الخبر قد جاءه، وقد نزل القوم من ساعتهم ذا خشب، فقال: يا أبا عبدالرحمن، هؤلاء القوم قد رجعوا، فما الرأي فيهم؟ قال: قلت: والله ما أدري، إلا أني أظن أنهم لم يرجعوا لخير. قال: فارجع إليهم فارددهم قال: قلت: لا والله ما أنا بفاعل، قال: ولم؟ قال: لأني ضمنت لهم أمورًا تنزع عنها، فلم تنزع عن حرف واحد منها. قال: فقال: الله المستعان.

قال: وخرجت، وقدم القوم، وحلُّوا بالأسواف، وحصروا عثمان. قال: وجاءني عبدالرحمن بن عديس ومعه سودان بن حمران وصاحباه، فقالوا: يا أبا عبدالرحمن ألم تعلم أنك كلمتنا، ورددتنا، وزعمت أن صاحبنا نازع عما نكره؟ فقلت: بلى، قال: فإذا هم يخرجون إلى صحيفة صغيرة. قال: وإذا قصبة من رصاص فإذا هم يقولون: وجدنا جملاً من أبل الصدقة عليه غلام عثمان، فأخذنا متاعه، ففتشناه، فوجدنا فيه هذا الكتاب، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإذا قدم عليك عبد الرحمن بن عديس فاجلده مائة جلدة، واحلق رأسه ولحيته، وأطل حبسه حتى يأتيك أمري، وعمرو بن الحمق فافعل به مثل ذلك وسودان بن حمران مثل ذلك، وعروة بن النباع الليثي مثل ذلك. قال: فقلت: وما يدريكم أن عثمان كتب بهذا؟ قالوا: فيفتات مروان على عثمان بهذا فهذا شر، فيخرج نفسه من هذا الأمر. ثم قالوا: انطلق معنا إليه، فقد كلمنا علياً، ووعدنا أن يكلمه إذا صلى الظهر. وجئنا سعد بن أبي وقاص، فقال: لا أدخل في أمركم. وجئنا سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال مثل هذا، فقال محمد: فأين وعدكم

علي؟ قالوا: وعدنا إذا صلى الظهر أن يدخل عليه.

قال محمد: فصليت مع علي، قال: ثم دخلت أنا وعلي عليه، فقلنا: إن هؤلاء المصريين بالباب، فأذن لهم - قال: ومروان عنده جالس- قال: فقال مروان: دعني -جعلت فداك- أكلمهم، قال: فقال عثمان: فض الله فاك اخرج عني، وما كلامك في هذا الأمر، قال: فخرج مروان، قال: وأقبل عليّ عليه، قال: وقد أنهى المصريون إليه مثل الذي أنهوا إليّ - قال: فجعل عليٌّ يخبره ما وجدوا في كتابهم. قال: فجعل يقسم بالله ما كتب ولا علم ولا شوور فيه، قال: فقال محمد بن مسلمة: والله إنه لصادق، ولكن هذا عمل مروان. فقال علي: فأدخلهم عليك، فليسمعوا عذرك، قال: ثم أقبل عثمان على علي، فقال: إن لي قرابة ورحما، والله لو كنت في هذه الحلقة لحللتها عنك، فاخرج إليهم، فكلمهم، فإنهم يسمعون منك. قال علي: والله ما أنا بفاعل ولكن أدخلهم حتى تعتذر إليهم، قال: فادخلوا.

قال محمد بن مسلمة: فدخلوا يومئذ، فما سلموا عليه بالخلافة، فعرفت أنه الشر بعينه، قالوا: سلام عليكم، فقلنا: وعليكم السلام، قال: فتكلم القوم، وقد قدموا في كلامهم ابن عديس، فذكر ما صنع ابن سعد بمصر، وذكر تحاملاً منه على المسلمين وأهل الذمة، وذكر استئثاراً منه في غنائم المسلمين، فإذا قيل لهم في ذلك، قال: هذا كتاب أمير المؤمنين إليّ، ثم ذكروا أشياء مما أحدث بالمدينة، وما خالف به صاحبيه. قال: فرحلنا من مصر ونحن لا نريد إلا دمك أو ننزع، فردنا عليّ ومحمد بن مسلمة، وضمن لنا محمد النزوع عن كل ما تكلمنا فيه - ثم أقبلوا على محمد بن مسلمة، فقالوا: هل قلت ذاك لنا؟ قال محمد : فقلت: نعم - ثم رجعنا إلى بلادنا نستظهر بالله ـ عز وجل ـ عليك، ويكون حجة لنا بعد حجة، حتى إذا كنا بالبويب أخذنا غلامك، فأخذنا كتابك وخاتمك إلى عبدالله ابن سعد، تأمره فيه بجلد ظهورنا، والمثل بنا في أشعارنا، وطول الحبس لنا،

وهذا كتابك.

قال: فحمد الله عثمان وأثنى عليه، ثم قال: والله ما كتبت ولا أمرت ولا شوورت ولا علمت. قال: فقلت وعليّ جميعًا: قد صدق. قال: فاستراح إليها عثمان، فقال المصريون: فمن كتبه؟ قال: لا أدري، قال: أفيجترأ عليك فيبعث غلامك وجملاً من صدقات المسلمين، وينقش على خاتمك، ويكتب إلى عاملك بهذه الأمور العظام، وأنت لا تعلم؟ قال: نعم، قالوا: فليس مثلك يلي، اخلع نفسك من هذا الأمر كما خلعك الله منه. قال: لا أنزع قميصًا ألبسنيه الله ـ عز وجل ـ. قال: وكثرت الأصوات واللغط، فما كنت أظن أنهم يخرجون حتى يواثبوه. قال: وقام عليّ فخرج، قال: فلما قام عليّ قمت، قال: وقال للمصريين: اخرجوا، فخرجوا. قال: ورجعت إلى منزلي ورجع عليّ إلى منزله، فما برحوا محاصريه، حتى قتلوه.

إسناده ضعيف جداً بالواقدي، كما أن يحيى لم يتابع، وهو مقبول، فأصبح لينًا لعدم وجود متابع.

**[٣٨٤]** قال الطبري [١]:

«قال محمد [٢]: حدثني يعقوب بن عبدالله الأشعري [٣]، عن جعفر بن [٤] أبي المغيرة، عن سعيد بن عبدالرحمن [٥] بن أبزى،

---

(١) ـ الطبري، التاريخ (٤/ ٣٧٩).

(٢) ـ محمد هو: محمد بن عمر الواقدي تقدمت ترجمته.

(٣) ـ يعقوب بن عبدالله الأشعري، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٧٤ هـ، خت ٤ (التقريب ٧٨٢٢).

(٤) ـ جعفر بن أبي المغيرة، صدوق يهم، من الخامسة بخ د ت س فق (التقريب ٩٦٠).

(٥) ـ سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي، ثقة، من الثالثة، ع (التقريب ٢٣٤٦).

عن أبيه [1]، قال: رأيت اليوم الذي دخل فيه على عثمان، فدخلوا من دار عمرو ابن حزم خوخة هناك حتى دخلوا الدار، فناوشوهم شيئًا من مناوشة ودخلوا، فو الله ما نسينا أن خرج سودان بن حمران، فأسمعه يقول: أين طلحة بن عبيد الله؟ قد قتلنا ابن عفان.» إسناده ضعيف جداً بالواقدي.

**[٣٨٥]** قال الطبري [2]:

«قال محمد الواقدي [3]: وحدثني يوسف بن يعقوب [4]، عن عثمان بن محمد [5] الأخنسي. قال: كان حصر عثمان قبل قدوم أهل مصر، فقدم أهل مصر يوم الجمعة، وقتلوه في الجمعة الأخرى».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي. كما أن يوسف مجهول.

**[٣٨٦]** قال الطبري[6]:

«حدثني محمد[7]، قال: حدثني أبوبكر[8] بن إسماعيل، عن أبيه[9] عن عامر

---

(١) ـ عبدالرحمن بن أبزى، تقدمت ترجمته.

(٢) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٩٤).

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ لم أجد له ترجمة وفي الرواة بهذا الاسم كثير، إلا أني لم أجد فيهم من روى عن عثمان، وروى عنه الواقدي.

(٥) ـ عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنسي، الثقفي الأخنسي حجازي، صدوق له أوهام، من السادسة٤ (التقريب ٤٥١٥).

(٦) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٦٥ - ٣٦٦).

(٧) ـ محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ أبوبكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ذكره المزي فيمن روى عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، ولم أجد له ترجمة (المزي، تهذيب الكمال خ/ ١٠٩).

(٩) ـ إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، تقدمت ترجمته.

ابن سعد[1]، قال: كان أول من اجترأ على عثمان بالمنطق السيئ جبلة بن عمرو الساعدي، مر به عثمان وهو جالس في ندى قومه وفي يد جبلة بن عمرو جامعة، فلما مر عثمان سلم، فرد القوم، فقال جبلة: لم تردون على رجل فعل كذا وكذا؟ قال: ثم أقبل على عثمان، فقال: والله لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه. قال عثمان: أي بطانة؟ فو الله إني لأتخير الناس، فقال: مروان تخيرته، ومعاوية تخيرته، وعبدالله بن عامر بن كريز تخيرته، وعبدالله بن سعد تخيرته، منهم من نزل القرآن بدمه وأباح رسول الله ﷺ دمه.

قال: فانصرف عثمان، فما زال الناس مجترئين عليه إلى هذا اليوم».

إسناده ضعيف جدًا بالواقدي؛ كما أنه منقطع، فيبعد أن يدرك عامر الفتنة، وهو متوفى سنة ١١٤هـ.

**[٣٨٧]** قال الطبري[2]:

«حدثني الحارث[3] بن محمد، قال: حدثنا ابن سعد[4]، قال أخبرنا محمد[5] بن عمر، قال: حدثني أبوبكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عثمان بن محمد[6] الأخنسي، قال الحارث[3].

---

(١) ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، ثقة، من الثالثة، ت سنة ١١٤ هـ ع (التقريب ٣٠٨٩).

(٢) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٥).

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ محمد بن سعد كاتب الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ محمد بن عمر الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ تقدمت ترجمته.

وحدثنا ابن سعد [1]، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة [2]، عن يعقوب [3] بن زيد عن أبيه، قال: قتل عثمان -رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يومًا وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

وقال أبوبكر: أخبرنا مصعب [4] بن عبدالله، قال: قتل عثمان -رضي الله عنه يوم الجمعة لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين بعد العصر.» إسناده ضعيف جدًا بالواقدي.

**[٣٨٨]** قال الطبري [5]:

«وأما محمد بن عمر [6]، فإنه ذكر أن أبا بكر بن إسماعيل حدثه عن أبيه[7]، عن عامر بن سعد [8]، أن عثمان بعث سعيد بن العاص إلى الكوفة أميرًا عليها، حين شهد على الوليد بن عقبة بشرب الخمر من شهد عليه، وأمره أن يبعث إليه الوليد بن عقبة. قال: قدم سعيد بن العاص الكوفة، فأرسل إلى الوليد: أن أمير

---

(١) ـ محمد بن سعد كاتب الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ قد يكون يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، أبو يوسف المدني، قاضي المدينة، صدوق، من الخامسة، بخ س (التقريب ٧٨١٦).

(٤) ـ مصعب بن سعد بن أبي وقاص، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٢٢).

(٦) ـ محمد بن عمر: هو الواقدي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ تقدمت ترجمته

(٨) ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، تقدمت ترجمته.

المؤمنين يأمرك أن تلحق به. قال: فتضجع أيامًا، فقال له: انطلق إلى أخيك، فإنه قد أمرني أن أبعثك إليه، قال: وما صعد منبر الكوفة حتى أمر به أن يغسل، فناشده رجال من قريش كانوا قد خرجوا معه من بني أمية، وقالوا: إن هذا قبيح والله لو أراد هذا غيرك لكان حقًا أن تذب عنه، يلزمه عار هذا أبدًا. قال: فأبى إلا أن يفعل فغسله وأرسل الى الوليد أن يتحول من دار الإمارة، فتحول منها، ونزل دار عمارة بن عقبة، فقدم الوليد على عثمان، فجمع بينه وبين خصمائه، فرأى أن يجلده فجلده الحد.».

إسناده ضعيف جداً بالواقدي.